



### أربعة ادوار في قضية وثائق سيف الدين

السرقة — فالتزوير — فحالة شراء ذمة جعفر بك وشوكت بك للحصول على « مستندات في المضم »  
فالجمهور يهمل لحكم البراءة



صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ - ٦١ بستان

# البلاغ الإيسوي

٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر  
الاشتراكات ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر  
الاعلانات يصفى عليها مع اداة الجريدة

## مقاتلة الشيوعية باللات الشيوعيين

عند ما ظهرت الشيوعية في روسيا وأحدثت ذلك الانقلاب العظيم وعمدت الى القتل في خصوصها وقلبت كل نظام في روسيا رأساً على عقب ظن جميع الناس حتى أعظم اقطاب السياسة ان تلك الحركة نتيجة وقتية من نتائج رد الفعل لنظام الاستبداد الذي كان سائداً من قبل ونوقر ان لا تعيش أكثر مما عاشت حركة لكونين في عهد الثورة الفرنسية، ولكن الايام والاسباع والاشهر كانت تمر والحركة الشيوعية تزداد استفحالا وقوة وتمكناً في البلاد. عند ذلك رعت الدول الاوربية الطافرة وهبت الى مناصرة خصوم الشيوعية فامدتهم بالاموال والتسليح الحربية، ولكنهم فشلوا جميعاً في حركتهم وحملاتهم الكبيرة وتبددت قواهم امام قوى الشيوعيين التي نظمت على عجل وأسرت في البود عن دمار الوطن الشيوعي. وقد تعددت تلك التجارب ورأينا قائداً روسيا قصيراً بعد آخر ينظم الجيوش ونحمله الدعايات الاوربية الماء والتلويط ولكنه لم يكن يستطيع ان يثبت امام صدمات الحر سوي بضعة ااسباع أو بضعة اشهر على الاكثر

وعند ما أعيى الامر الحكومات وقامت قيامة بلدياتها من أجل التفات العظيمة التي أفضتها في سبيل مكافحة الشيوعية تحولت الى خطة أخرى وهي خطة المسألة وجعلت تبذل ما في وسعها لانشاء علاقات حسنة مع السوفييت جاً لخدمة مصالحها التجارية والاقتصادية. وقد استغرق تنفيذ هذه الخطة سنتين عديدة كانت حكومة السوفييت في خلالها تزداد قوة ونشاطاً الى ان استتب لها الامر في البلاد ولم يعد أحد

من العارفين بحقائق الحال يتوقع زوالها بعد عهد قريب. على ان القاضين على أئمة الحكم جعلوا يبدلون سياستهم الشيوعية رويداً رويداً وما زالوا سائرين على هذا التحول التدريجي لانهم رأوا وهم يحاطون من كل جانب ببلدان قائمة على نظام رأس المال ان مبادئ كارل ماركس لا يمكن تنفيذها بحذافيرها ولا سيما في بلد كروسيا لا غنى له في حالته الحاضرة عن الصناعات والاموال الاجنبية ولا يستطيع ان يعيش بدونها على ان المسألة التي شغلت علماء السياسة وعلماء الاجتماع معاً هي أبعد غوراً مما يلوح من الشيوعية وأسايلها. فعند ما عززت القوة المسلحة عن قلب النظام الشيوعي وتبدد الشيوعيين رأى اولئك العلماء ومن ورائهم جميع اصحاب رؤوس الاموال ان مكافحة الشيوعية يجب ان لا تقتصر على قطع الشجرة بل يجب ان تقضى بافلاخ جذورها. فلا يكن ان يتبدد الحكم الشيوعي مادام من الممكن ان يعود ثانية ولو في بلد آخر. واذا أراد القائد البصير ان يتبع سير الوقائع الدولية في كل ما يتعلق بالشيوعية والشيوعيين منذ عمدت الدول الكبرى الى مساهلة حكومة موسكو حتى الآن يستطيع تكوين فكرة عن الاساليب التي تريد تلك الدول اتخاذها لمكافحة الشيوعية واجتثاث جذورها. ومن وراء الدول جميع أرباب الاموال

تمر حركة مكافحة الشيوعية بالطرق السلمية بعد فشل مكائحتها بالوسائل الحربية في مرحلتين مهمتين: الاولى منع تيار الشيوعية من الانتقال الى أي بلد آخر. والثانية اجتثاث جذور الشيوعية من النفوس التي تثبت فيها

ففي المرحلة الاولى رأينا الدول الكبرى كلها تتعاون لخنق الحركة الشيوعية في كل مكان تمتد اليه. فعند ما قام بلاكوف في النمسا وقبب نظام الحكم هبت الدول الاجنبية ذاتها الى مساعدة خصومه للقضاء عليه. واضطر أخيراً الى الفرار. وعند ما ظهرت الحركة الشيوعية في المانيا وقبض أنصارها على الحكم بضع ساعات شمت نار الثورة في وجوههم وقتل عدد غير قليل منهم برصاص الميسدسات في الشوارع وأعيد نظام الحكم. ولم يظهر اختلال شيوعي في مكان الا ورأينا يد الحكومة قوية في قمعها. وعند ما استفحل أمر الشيوعيين في بوليا ظهرت حركة الفاشيستي بشجعها رباب الاموال وقضت قضاء مبرها على كل ما هو شيوعي بل على كل ما هو اشتراكي أيضاً. ورأينا فرنسا تراقب الشيوعيين وجميع حركاتهم وتعاملهم أقصى معاملة عند كل فرصة مناسبة حتى ضعف شأنهم هناك بعد ما كانوا يأملون أن يؤول اليهم الامر في البلاد بين ليلة وضحاها وبين الدول الاوربية الآن تعاون وتيق على مكافحة الشيوعية - لا في اوروبا وحدها بل في العالم كله - ولكنها تكثفت بمئاتهم بالسلحة سلمية وتسفن القوايين عند الحاجة لكي يستطيع القضاء أن يقتصر منهم. وقد نجحت هذه الوسائل حتى الآن نجاحاً باهراً فلم يستطع تيار الشيوعية أن يتعدى بلاد البلاشفة الى بلدان أخرى وفي كل مرة تعدها كان يجد في وجهه سداً عظيماً يجعله يشك في الى الورا. وبعد الى مصدره ولكن المرحلة الثانية هي العظمى والخطي اذ كيف يستطيع الحكومات أن تفتح مبادئ الشيوعية من النفوس؟ بل كيف يستطيع أن تمنع النفوس التي لم تصل اليها الشيوعية بعد من قبولها؟ هذا هو السؤال الذي تحاول الحكومات بما عندها من القوى والتشطبات الهائلة أن تحجب عليه

تزايد . وقد ذهب وفد صناعي الى ألمانيا لدرس حالة التعدين في مناجم الرور وسغالها لكي يشير على ارباب المناجم الى بيطانية بما يحسن استخدامه من وسائل التعدين الفنية الألمانية

وقد رأينا الصناعة الأوروبية أيضا تقتفي خطي الصناعة الأمريكية في التناقص المتقدم المذكور . ورأينا هذا التناقص يرتي ارتفاعا عظيما في ألمانيا ويبلغ درجة مشكورة في إنجلترا ويستغوى نفوس ارباب الصناعات الاقوياء في فرنسا واطاليا وغيرها . فقد لا تنقضي مدة طويلة حتى نرى التناقص عاما في الصناعات كلها فيكون من أم العوامل في تحسين حالة العمال ورفع أجورهم الى المستوى الذي تقتضيه أسباب المعيشة

وأما القاعدة الثانية فلها شأنها الجليل أيضا . فكل من تتبع تاريخ أوروبا الاجتماعية يعلم ان الشيوعية هي بنت الاشتراكية البكر وان تكن الاشتراكية تنكرها الآن . ومن أعظم العوامل التي شجعت الاشتراكية على الانتشار القضاء على التعليم الديني في المدارس بل على الكنيسة ذاتها في بلدان عديدة . ولا نود هنا أن نبحث في الاسباب التي كانت مقدمة لذلك الانقلاب الاجتماعي الخطير فهذا البحث ليس ذا علاقة مباشرة بالموضوع الذي نعالجه الآن ولكن الامر الواقع هو أن علماء السياسة والاجتماع في العصر الحالي أدركوا ان العامل الديني كان وازما شديد التأثير في نفوس أبناء الطبقة الوضيعة لما كان يثبته فيها من وجوب الصبر والتؤدة والحلم والزهد في الدنيا والاهتمام بالآخرة وما أشبه ذلك من الفضائل والتعاليم الموجودة في جميع الاديان . وعند ما زال هذا الوزع وأصبحت الطبقة الوضيعة مطلقا منه أفضى بها الجهل الذي كان مستحوزا عليها الى الاهتمام في الرذيلة والاستغفاف بالجرائم والمنكرات فلم يعد من الصعب على أي عجم ان يقود أي عامل الى ارتكاب أية جريمة . وصار من السهل على الشيوعيين والاشتراكيين ان يستميلوا العمال اليهم بعد اغرائهم بالارباح الكثيرة في ما بعد

امامه حتى الى اعلا مركز في المعمل بشرط ان تظهر كفاءته للترقي ؟ ان العامل عند فورد وعند غير فورد ايضا في أمريكا الشمالية سارته الخاصة الآن ووقت عمل معين لا يتجاوزوه فهو يستطيع عندما ينتهي من عمله ان يركب سيارته هو وائلته ويسير الى التزه في ضواحي المدينة . ثم ان العمل يوفر له كثيرا من وسائل الراحة وحفظ الصحة التي تقتضي نفقات كثيرة اذا أراد العامل أن يوفرها لنفسه . فلا يحق له والحالة هذه ان يشكو ولا ان يستاء

وانما استطاع فورد واستطاعت الصناعة الأمريكية أن ترفع أجور العمال الى هذا المستوى لانها نظرت الى تنمية ارباح الصناعة من ناحية غير ناحية تخفيض الاجور او جعلها في مستوى وصيع . فهي قد تحولت الى استكمال وسائل الانتاج لكي تستطيع أن تنتج مقادير اعظم من مصوغاتها بتكاليف أقل فحذفت جميع النفقات التي يمكن الاستغناء عنها وأهنت الآلات الصناعية المنتجة اهنا عظيما وأوجدت ذلك التناقص الصناعي الذي يجعل كل صناعة تحصل على المواد الأولية اللازمة لها من مشروعاتها الخاصة وتستخدم جميع فضائلها الصناعية لصنع مواد أخرى او للاستفادة منها بطرق أخرى . وبهذه الوسائل المهمة وأتمالها تمكنت من تخفيض نفقات الانتاج تخفيضاً عظيما . وبدلا من أن تزل أجور العمال رفعتها وكانت النتيجة ان الارباح زادت ومستوى الاجور ارتفع ولم يبق مجال لتذمر العمال اولا وليلهم الى الشيوعية ثانيا

ونرى الآن في جميع بلدان العالم المتصدين ان الصناعة سائرة في هذه الطريق . ولعل الذين تبعوا سيرة ازمة الفحم في بريطانيا واعتصاب عمال المناجم لم ينسوا بعد ان اللجنة الحكومية التي درست هذا الموضوع اوصت قبل كل شيء بابدال نظام التعدين والاستعاضة عن الآلات القديمة القليلة الانتاج التي تستخدم في المناجم بآلات جديدة وافرقة الانتاج وبذلك يزيد مقدار ما يستخرج من الفحم ويستغنى عن تخفيض أجور العمال بل يصعب من الممكن ان

من المعلوم لدى الجميع ان بنور الشيوعية تيزر أولا في نفوس العمال . فيذهب الدعاة الى اولئك البائسين ويقومونهم ان لهم حقوقا مضمومة وان رأس المال الحقيقي الذي يجب ان يكون له النصيب الاوفر من النتائج هو عملهم لا النقود التي يضعها الاغنياء في العمل وان الثروة هي نتيجة اتعابهم ومع ذلك فهم عر ومومن منها . ولا شك ان هذه النظريات تستغرى العمال لما فيها من المظاهر الخلالمة . لذلك استطاع الشيوعيون ان يجندوا انصارهم من طبقة العمال والفلاحين الكثيرة العدد فملت هذه الطبقة في نظام الحكم الشيوعي عمل طبقة الاغنياء في نظام الحكم الرأسمالي

فكيف يمكن منع جرائم الشيوعية من الدخول الى نفوس العمال والفلاحين ؟ هذه هي المسألة التي تعالجها الحكومات اليوم ومن ورائها ارباب رؤوس الاموال يظهر من تتبع سير الاحوال ان الخطأ المتبعة للوصول الى هذا الغرض الجليل قائمة على قاعدتين مهمتين الاولى تحسين حالة العمال . والثانية التأثير في نفوس العمال

اما الاولى فان جميع الحكومات سواء في ذلك الحكومات الدستورية كبريطانيا وفرنسا وأمريكا او الحكومات الدكتاتورية كاطاليا واسبانيا تعالجها باساليب مختلفة تنطبق على اوضاع البلاد الاجتماعية والاقتصادية . مثال على ذلك ان الولايات المتحدة وجدت حلا ياهرا لأرضاء العمال برفع الاجور الى مستوى كبير لم يكن العامل يعلم به وذلك من دون ان يؤثر رخصا في نجاح الصناعة بل كان في كثير من الاحيان من وسائل انعاشها وترقيتها . ومن الكلمات المأثورة عن لينين ان اميركا لا يمكن ان تدخلها الشيوعية مادام فيها هنري فورد . ولم يقل لينين هذه الكلمة عبثا بل جاءت نتيجة اختبار طويل . فالشيوعية لا تجدد أرضاً صالحة لها الا في نفوس العمال المستائين من حالتهم وكيف يستاء عامل هنري فورد من حالته مادام الحد الأدنى للاجور هو ٦ ريالات في اليوم وما دام باب الترفي مفتوحا



## قانون التعويضات وساقية جحا



موظف انجليزى — ايه القايدة يا جحا من تدوير ساقيتك مدام تملأ من البحر وتفرغ فى البحر ...!!

جحا — وايه القايدة من قانون التعويضات ما دمتم تخرجوا من باب وتدخلوا لنا من باب تانى؟!

## حديث هام مع برنارد شو

رأيه في الاله والخلود والحب ونحرى المسكرات  
واستحضار الارواح وتحديد الموالي

ذلك قد كون لنفسه نظرية عن ابتداء كل الاشياء  
بما فيها قوة الحياة .

فابدي دلالة على الالهيته وقال : من الحماقة  
ان لا يدري الانسان حدود عقله فيأتي بالغاز  
لا جواب لها . وهذا الغز الذي ذكرته من  
خواص طفولة الفكر . وكيف ندري ان خلق  
العالم كان عملاً صناعياً ؟



برنارد شو

لقد أنكر اليهود الوهية المسيح لانه كان  
تجاراً ولكننا غير مضطرين لان ننظر الى الخلق  
علي انه شيء من صنع تجار قد صنعه ولا بد  
تجار آخر . فان التفكير في ذلك يقودنا الى عدد  
لا نهاية له من التجارين . .

تحدث الصحفي الأمريكي هايدن تشرسن  
الى السير برنارد شو الكاتب الاشهر ثم نشر هذا  
الحديث ونعربه عنه فيما يلي :

يعتقد برنارد شو بوجود الخالق ولكنه  
لا يعتبر له جسماً ولا أجزاء ولا عاطفة ولا يعبده  
كائنات أصلاً بل يقول انه « العامل الاساسي »  
او « قوة الحياة » . وقد سأله اقوة الحياة هذه  
شاعرة أم تعمل من تلقاء نفسها وهل الصلاة  
مضجعة للوقت ؟

فاجابني قائلاً : « ان قوة الحياة تصبح ذات  
حس وشعور بواسطة خلفها الاعضاء الشاعرة  
مثل عيناك وأذنيك وأفك وأصابعك . وكل  
الكائنات الحية هي أعضاء لتلك القوة .

ثم قال : « كلا ان الصلاة ليست مضجعة  
لوقت الا ان كانت مجرد استجداء . ولكنها  
حتى ان كانت استجداء قد تأتي بالراحة لنفس  
الانسان . فاذا دعوت الله مثلاً أن يرع الجواد  
الذي وضعت عليه رهانك فانك لن ترهبه فرصة  
في الفوز فهذا تضييع وقتك في الدماء دون  
جدوى ولكنه يريد أملك في الربح حتى ينتهي  
السباق على ذلك يستحق الدماء جهده .

وقد قال لي ما معناه ان الصلاة التي يصلبها  
احد القديسين لتكون روحه فيها لذة اكبر  
من لذة المطر والنساء . ولا يستطيع احد من  
يفهمون التي ان يقول ان هذا النوع من الصلاة  
مضجعة للوقت »

وهنا ذكرته بسؤال سأله احد القسوس  
وهو صغير اذ حاول ان يغيره بتغيير عقيدته  
والانضمام الى الكنيسة الكاثوليكية فقال له اذا  
قرضنا ان العالم من فعل خالق فلا بد ان احداً  
قد خلق هذا الخالق . وسأله عما ان كان منذ

وكذلك يعتقد برنارد شو في حياة أخرى  
تبدأ بعد الموت ومن رأيه اننا نموت لنولد مرة  
أخرى « بشكل أحسن » أو « لكي يعاد  
صنعنا » كما قال في احدي مقدماته وهكذا  
تعاد العملية مرات « وفي كل منها يقترب الانسان  
من نهاية الارتفاع التي لا تحسن بعدها » . ولكنه  
بين لي في حديثه انه لا يعتقد في خلود صفاتنا  
الشخصية وأن خلودها بما لا يرغب فيه . وقال  
في ذلك : « اذا كنت تريد أن تعيش الى الابد  
وتحصل معك ذكريات خطاياك وهفائك  
ودناباتك وذنوبك وعليك الى آخر مهلة من  
الزمن فلا بد أن تكون راضياً عن نفسك وانك  
تجحت فيما فشلت فيه بيني وبين نفسي .

ضم نصيحتي الى نصيحة دوجيري ومث  
مبة رجل شريف وانت محمد الله لك خلعت  
من نفسك وثق بان كل فضيلة فيك تستحق  
البقاء ستحفظ لتجدي عند محاولة خلق انسان  
يكون خيراً منك

ان كل من أعرفهم من يعتقدون خلود  
الروح يتصورون انهم سيصبحون ملائكة بعد  
الموت وطبعي انهم في مثل هذه الحالة لن يعرفوا  
أنفسهم ولن يعجز احد من أصدقائهم ولذلك  
ترام راضين عن هذا التصور لا يصرون على  
حفظ أسمائهم وعناوينهم

وقد نصح تنيسون للناس بان يصعدوا  
فوق جنهم المتحلة الي طبقات أعلى . وهذه  
نصيحتي أيضاً لهم غير انهم يطلبون ابقاء  
أجسامهم المائسة كما كانت جدي تحوص على  
حفظ أطراف الشموع القديمة وليس لي صبر  
على مثل هذا التصور .

قال الصحفي الأمريكي : وقد جئنا ذلك الى  
الكلام في تحضير الارواح وهو موضوع لم يكن  
برنارد شو قد أدلى فيه برأي من قبل . وقد قال  
لي ما يأتي :

« ان أول صلة بيني وبين تحضير الارواح  
قد بدأت حين كنت طفلاً صغيراً فقد كانت  
والدي في كرها تعمل ما تسميه رسماً للارواح  
( ولا يزال عندي كثير من هذه الرسوم )  
وكانت لا تفكاً تتحدث مع الاموات .



أنك إذا منحت الناس بعض المعرفة أساءوا استخدامها فإن معرفة الكيمياء قد جلبت الغازات الحارقة مثلاً . وكل نوع من العرفان يمكن أن يكون للخير أو للشر على السواء . وهذا بين الدينين وينبغي أن يدفع في مسألة المواليد كفرها . غير أن معرفة إمكان تحديد النسل قد انتشرت لدرجة لا يمكن بعدها أن تنكح . أن الحكومة ترهب من كل منا أن يتزوج ولكنها تحرم علينا أن نتعلم فن الزواج

يشكوكي إذا كان اتصاله بالأموات يجب له السعادة؟ ثم قفزنا من تحضير الأرواح إلى الروايات الخاصة بالجنسين وإلى مراقبتها وسالت برنارد شو عن الحد الذي يجب أن يراعى في هذه المراقبة فجابني قائلاً : « ما فائدة رسم الحدود بيننا هي تحرك في استمرار ؟ وأين كان يرسم الحد في رواية مثل رواية « سنسي » لشلي أو رواية « قوة الظلام » لتولستوى أو رواية « الفاريت » لأيسن ؟ أما الحدود الخاصة بالنس فأين يجدر وضعها ؟ لقد تضع الكتاب في يد أي طفل فلا يفهم منه إلا ما توحى به سذاجته . أما بعد سن الثانية عشرة فمن المستحسن أن يصل الأطفال إلى القضاة والصور والتماثيل والروايات التمثيلية والسينائية لكي تهذب رغبتهم الجنسية النامية بأن تجمع الشهوة إلى الجمال والرفقة والعظمة والكرامة الشخصية . أما في سن الحادية والعشرين فنجدر بالشبان أن يملكوا من قوة الإرادة ما يحكون به عواطفهم . وإذا كان لابد من التدخل في شؤون الراشدين فيجب أن يكون ذلك بواسطة القانون لا بالمراقبة .

وخرجت من مسألة المراقبة على الروايات إلى مسألة تحديد النسل فقال لي : « إن هذا الموضوع ذو وجهات متعددة والاعتراضات الموجهة ضده جد مختلفة وأهم هذه الاعتراضات

ولقد كانت والدي في مثل عقل السير أوليفر لودج وصحته وهذا يدل على أن الاعتقاد في تحضير الأرواح أن كان قائماً على الخطأ فهو على أي حال شيء . يستطيع الشخص الكامل العقل أن يحفظ له مكاناً من تفكيره دون أي ضرر بصحته العقلية العامة .

وقد لاحظت أن والدي ما لبثت حتى ضجرت من أرواح الناس الذين كانت تعرفهم ومنها أرواح بعض أقارب لجأت من أجلهم إلى تلك التجارب وكان ممن اتصلت بهم عن هذا الطريق رجل حكيم فاش قبل ست آلاف سنة قبل الميلاد .

وأما لم أصرح علناً بشيء عن هذا الموضوع بل أمسكت لساني لأنني لم أرد أن أقول شيئاً لله بشيء . إلى والدي فلما ماتت بقيت صامتة لأن أوليفر لودج وكونان دويل صديقان من أصدقائي .

وأنا واثق كل الثقة أن هاذين لم يصحذا للغد في أية جلسة من جلساتهما الروحية . أما أنا فقد لجأت إلى الخديعة

وكنت أقول أنه إذا لم يخش الإنسان في تحضير الأرواح قدر إمكانه ولم يحصل على نتائج خير مما ينتجها القش عادة فإن الجلسات لا تدل على شيء مطلقاً . وبناء على ذلك اتخذت المدافع في تجاربي ودهشت لتجاسي إلتاضح لي أنه بقدر ثقافة الأشخاص ومهارتهم وقدرتهم على التخييل يسهل على خداعهم أو بالاحري يسهل اغرائي أيام بأن يخدعوا أنفسهم . بل لقد أبوا أن يصدقوني في آخر الأمر حين اعترفت لهم بأنني كنت أخدعهم . وهكذا فقدت زواجرني في هذا الموضوع وصرت لا أستطيع أن أعتقد في تجارب لودج ودويل كما يعتقدان .

ورأى من ذلك أن الصعوبة الخفية في الموضوع هو أن كل من يعتقدون باستحضار الأرواح — إلا الجارين وراء المعجزات — قد قدوا شخصاً كانوا يحبون . ولا يجدر بالإنسان أن يقضى على العزاء والسلوى بتفقه تجربة عليه . ولذا أضياع السير فريدريك بنسون

## تاريخ الجماعة الأولى

للشبان المسلمين

برئاسة النبي صلى الله عليه وسلم

بحث جديد في فلسفة التاريخ الإسلامي ودعاية إسلامية حديثة

يطلب هذا الكتاب من مؤلفه الاستاذ عبد المتعال الصميدى المدرس بالجامع الاحمدى ومن مكتبة الشهداوى بطنطا والمنار والسلفية بمصر

القرن ٥ قروش صحيفة عدا أجرة البريد

## مدفع الضباب



اتم العالم الالاتى الدكتور رتيمن صنع جهاز جديد دماه مدفع الضباب وجعله خاصاً بما يحتاج اليه الجيش من الآلات لأن هذا الجهاز عبارة عن شبه مركبة تحمل زجايات فيها الغاز المضغوط ولها انبوب فيه سائل خاص وآلة طرد فاذا ما مضط على السائل بالآلة الطرد خرج شبيها بالضباب الكثيف

فاخفى حركات الجنود ومواقع بطاريات المدافع والنقط العسكرية . . .

وفي الوسع ان نطفي هذا الضباب هكتارات كثيرة وان يطوفها الضباب الى ارتفاع يضع امتار فيكون كالستار العظيم .

## سقراط وزوجته

وبعد عودته من هذه الحرب تزوج من سيدة تدعى « اكستيب » اشتهرت بأنها أسوأ نساء أثينا معاملة لزوجها ولم يكن يدهش أصدقاؤه شيء مثل حسن معاملته لها وتأييده معها رغم ما تظهر له من خشونة وغلظة حتى ظن الناس انه لن يوجد على ظهر البسيطة زوج يبارى سقراط في حلمه واصطباره على تحمل غلظة زوجته وخشونتها . ولقد كانت تحقره وتقذفه بالالوانى والادوات وكل ما يقع تحت يدها في ساعة غضبها

وحدث ان انقضت عليه ذات يوم وهو في الطريق العام فزقت عبايته وانهاالت عليه ضربا ولطمبا ولما سأله أصدقاؤه لماذا لم يمتنعها من ذلك او يقابل العمل بمثله أجابهم ضاحكا : نعم ! أريدون ان تصيب حلقة الملائكة في هذا المكان بينما تقفون انتم موقف المشجع قعري معي يقول « حسنا يسقراط اجتهد لقد كنت ان تغلب » وآخر معها يقول لها « عليك به مزقه يا اكستيب » وسواء تغلبت انا أم تغلبت هي فقد فزمت انا في الحالين بما تريدون من ضحك وسخرية !!

ولقد حدث في مرة أخرى ان اخذت قذفه باشنع الشتائم وتخرج من فيها الفاظ اللعنة والسباب ثم اعقبت ذلك بان قذفته باآنية ممتلئة بالماء فم يزد على ان التفت الي من حوله ياسما وقتا : — لقد كانت ترعد وهما هي قد بدأت تنظرا ثم سكنت

\*\*\*

ولقد كانت اكستيب امرأة بذيذة لم يسلم من قبح الفاظها احد بيوت اثينا الا بيت بركليس حاكم المدينة — وكانت « اسباسيا » ربة هذا البيت امرأة متأدبة طيبة ولكن لما كانت علاقتها ببركليس ليست علاقة زواج شرعى وانما مجرد معاشرة فقط . لذلك ذهب الناس يقولون على هذه العلاقة ما شئتم لهم نفوسهم وخصوصاً النساء اللواتي آيين ان تندس أقدامهن بدخول هذا البيت ولكي البيت كان بالرغم من ذلك نجما لكثير من فنانى ذلك العصر الذهبي وعلمائه وكان ايضا مباءة لاشهر رجال اثينا في ذلك الوقت

صدورهم كل كرب . يتسم للدنيا كأنما قد أعجبه منها كل شيء ، طيب القلب يخدم الناس بما وسعه جهده مع تواضع كبير ونظاير منه بأنه لا يرجح أحدهم عقلاء ولا يزيد عنهم نشاطا ، بينما هو على العكس من ذلك نذر ان يجد له في أثينا من يضارعه ذكاء أو يباريه قوة ونشاطا وكان في عام ٤٣٧ قبل الميلاد — وقد ناهز الاربعين من عمره — سلم بزل جديدا بسيطا وجينداك شبت نار الحرب بين مقدونيا واثينا اذ ثارت الاولى على حكم الثانية وأرادت ان تخلع عنها

في عام ٤٧٠ قبل الميلاد حملت فتايرت الالينية زوجة سفرويلسكوس المثل ومضت شهو ركان بدها سقراط وليد هذا الحمل ونشأ سقراط أسوأ ما يكون وليد خلقة وأبعد ما يكون عن شيء يسمى الجمال : قصير القامة ضخم الجثة مع قوة في العضلات برقة تشبه رقبة الكلاب السلوقي وانف افاطس ولكنه مفرطح يشغل فراغا كبيرا من الوجه وشفتين ضخمتين جدأ وعينين محوشتين متمتين اتساع الاناء الكبير !!



سقراط وزوجته

يرها فكان سقراط على وشك ان يسافر مع الجيش الاثيني لاعداد هذه الثورة وهناك أظهر من الاقدام والشجاعة ما رفعه الى مرتبة كبيرة بعد ان خاطر بحياته لتخليص صديقه الصغير « اليسبياد » من موت يكاد يكون محققا

وكان على ضخامة جسمه سريع الحركة كثير النشاط اذا أصاب سرورا يكاد يرفص من طرب او تاله سوء فهو كالوحش الشرس ... وعرف فيه أصدقاؤه هذه الصفات فاعتذروا منه صديقا يفرج عنهم الهموم ويرفع عن



والاجتماعات كما هو شأنها في كل عصر لآلهم ولا تتورع حدث في عام ٤٣٧ قبل الميلاد ان هجوم بركليس بعد ان تار عليه الالهالى ورموا زوجته بسوء السلوك ثم عقد مجلس عام لمحاكمتها في ومن يلود بها حكم براءتها ولكن بعد ان كانت من العذاب الوانا

ونرى هنا للقارىء ماذا حصل بين سقراط وزوجته في نفس هذا العام قبل ان تنشب نار الفتنة بقليل :

كان سقراط واقفا مع صديقه السياد وهو في بافع لم يكن قد تجاوز الثامنة عشر بعد - بالقرب من باب منزل بركليس وفيها هو على وشك الدخول فاجاهما اكستيب زوجة سقراط لما كادت تصل اليهما حتى مدت يدها وجذمت اليها زوجها بعنف بعد ان وقفت سدا بينه وبين باب المنزل وقالت له بغضب

— اظنك لن تذهب الى هذا المنزل اليس كذلك ؟

قال سقراط : اخشى ان تكوني مخطئة ياغريزقي فاني مزعم ان اذهب الى هناك فاشدد حنقها على زوجها وقالت وقد بدا اشرف في عينها

— ولكننى لن ادعك تذهب . ان اسبابيا ليست المرأة الجديرة بان تجتمع معها . ويجدر بك ان تعرف ان بيتنا ليس الامانة سوء كما يعرف ذلك كل اهل ايتنا وسوف ترى ان هذا البيت قد ضربت عليه رقابة شديدة ولن يمضى وقت طويل حتى يحل غضب الشعب برته وسكنت لتبتلع ريقها فوجد سقراط لنفسه فرصة للكلام فقال

— نعم اني اعرف ذلك يقينا واعلم ان هناك من يهجون الناس ضدها ولكننى على الرغم من ذلك سأعبر على زيارتي لها

عندئذ اشتد سخط الزوجة على سقراط وقالت له :

— ولكننى لن ادعك تمر من هنا الا فوق جفتي ولا سمع السياد ذلك ضحك وقال موجها اليها الحديث

سهول يسوق قلبك الى هذا الحد فلا تشكرين في سقراط وكيف يكون حاله اذا تامل بعدك انتظرت اليه اكستيب شذرا وساله ماذا يقول

قال — لاشيء وانما اظن ان سقراط لن يحسر كثيرا بعدك فقد سمعت الكثيرين يقولون انه قد أصبح يصلح لان يكون زوجا لى امرأة مها بلغت شراستها

فقال اكستيب متوعدة : الاحسن ان تغلق فك ايها الجرو الصغير كل شخص يعرف جيدا انك لا تدخل هذا المنزل الا لاغراضك السيئة الدينية ولا ادرى كيف يصامى بروكليس الى هذا الحد عما يدور في بيته

وأراد سقراط أن يضع حدا لهذا الجدل فقال لزوجته .

— الآن يكفى هذا يجب أن لا . . . . . ولم تتركه يتم كلامه اذ ما لبثت أن قاطعته قائلة — لا تحاول ايها القبط ان تلقى علي درسا فيا يجب وبالا يجب فا أنت الا معنوه ألقت به المقادير السبئية في طريقى فكان من سوء حظي أن تزوجه لذلك في المنزل ضيوف

— آسف جدا ياغريزقي لقد نسيت ذلك — ولكن ألا يوجد في المنزل طعام يصح ان تقدمه لغدايم ؟

— ومن أين يأتي الطعام أمن التقودالى لم تعرف طريقها الى بيدي منذ نحو أسبوع ؟

— حسنا اظن انهم سوف يرعوننا مشقة البحث عن طعامهم بانصرافهم قبل عودتنا والا فاسرعى أنت الى المنزل وخبرهم بقدومى فلن أتاخر الا بمقدار ما اذهب الى اسبابيا فاطلب اليها أن ترسل لنا مقداراً من الطعام للغداء

— ليكن في علمك اننى اختنقت اذا ابتلعت شيئاً من طعام هذه المرأة ولغير لي ان أموت جوعاً من ان يقل طعامها الى جوفى فضحك السياد وقال :

— ها قد أوشكت ان تموت مرة ثانية وهنا قال سقراط :

— اننى آسف اذ أراك نهماين على اسبابيا مع اننى اعتقد انها أشرف امرأة فقالت لزوجته

— نعم انى لاشك شريفة ولماذا لا تكون شريفة وهى تعاشر رجلا لا تربطها به رابطة الزواج

قال سقراط

— لا موضع للدهشة فى اعتصم الانسان بالشرف أصبح شريفاً حتى ولو تآثر العاسقين فهزت زوجته رأسها وقالت

— سيفضح امرها ويكشف سرتها لالحادها

قال السياد : هل تعتبر ملعدة لانها اكبر فنانة عرقها ايتنا حتى الآن ؟

قال سقراط : كلا وانما الفن والافتاد عن الناس أصبحا مجلبة للضرر

قالت لزوجته : « وسوف تذهب أنت أيضاً بعيداً عن الناس حين يلقي بك الى السجن وحيداً جزاء لك على اتصالك بهذه المرأة وبزوجها وسيحل هذا الجزاء بكل من لهم صلة بهما

قال السياد : إذن فكل فلاسفة ايتنا وفنانيا سيوضعون بين المطرقة والسندان !!

قال سقراط : واظن السجن سيكون خير مأوى لنا ولكن من العار ان تزج اليه اسبابيا تلك المرأة الطيبة

قالت لزوجته : اذا كانت هذه المرأة طيبة فاذا اكون انا مثلاً

قال سقراط متعلها « أنت . . . انت ياغريزقي تعتبرين امرأة محترمة اليس كذلك ؟

— حسنا حسنا لقد عرفت كيف تفرق بين الصفات

قال : نعم نعم . . . تم نظر الى صديقه وقال « لا تؤاخذني فيجب علي ان اذهب الى البيت فضيو في المحزونون لا بد انهم فى انتظارى الا ان لتناول طعامهم

قالت لزوجته — وأظنك ستطعمهم خبزاً وماء ؟

قال سقراط : ليس هذا بغريب فكثيرا ما تناولت أنا طعامى من الخبز والماء فقط

قالت — وسوف تظل تأكل هذا عدة مرات أخرى ولكن حين تكون منفرداً . . . وأمسكت بعباءة ثم أخذت تدفقه فى طريقه الى المنزل

وقد تجمع حوله عدد من المارة ينظرون اليه بينما زوجته تقوده كاتقاد الاسرى والارقاء وقد تنبأ له الكثيرون بانه سيكون أعظم من حمله ايتنا وان اسم زوجته اكستيب سيخلد على مر الالام ولكن رمزا لشكاهة ومثالا للزوجة الشرسة



## القرية المهجورة

للشاعر جولد سميث

— ٣ —

حلية وزينة، ولحكمة نفية أو آية ثمينة .  
والقواعد الاثني عشرة في الحكم والامثال ،  
وصورة الحكاية المشهورة بين الازر والعلب  
الحبال ، والموقدة الحالية بالانصاف والظلم  
التضير والازهار الحسن ، لا تنحدر من زيتها الا  
خلال ايام قر شديد واوان . وأقداح الشاي  
المحطومة والآية النفيسة المكسورة ، حنظلها  
رب الخان لحكمة أو فكرة معقولة ، لتكون  
بعض ما في الدار من رواء ، ولتقوم حلية باقية  
من عهود الجدة وأيام الخير والزراء ، منسقة فوق  
رف الرجل ، مصقوفة هناك تسطع وتحدث  
عن أيامها الاول ....

لله تلك المباحج الزائلة . واحسرتنا تلك  
الحاسن المتحولة الدالة . أما كان في الحق أولى  
بها ، وأخلق بمنظها ، أن تشفع للدار المتداعية ،  
فلا تترك لتسقط وتندرس ، ويذهب كل أثر  
لها بالامس ، فهي اليوم خاوية على عروشها ،  
خاملة الموضع بين دوحها وحرشها ، لم تعد تشع  
التقير نجد عندها ساعة لانسا وانتعاشها ، ولم  
يعد الفلاح اليوم يفشاها ، ليلتمس لديها النيران  
العذب ، بعد الكد في يومه والنصب ، ولا  
تسمع منها الاخبار جاء بها الفلاح من مغداه الى  
السوق ومراحه ، ولا نوادر الحلاق يطرف بها  
الجمع لضحكته واشراحه ، ولا انشودة الحطاب  
تملأ منها القضاء ، وتسرى انغامها مرسى الهواه  
ولا عاد الحداد يتהל عارضه بعد تعقيب واكفهر  
وينفض عن نفسه اعياء الهم واوزار النار ،  
فيقبل بسمعه ، على احاديث محبه وجمعه . ولا  
اضحي رب الخان يحفل بالاكرباب تطاف على  
الشرب ، او يسعى للخدمة وطلب ، ولا أمست  
الساقية الحلية ، والخدام الحفرة المزوية ، قبل  
على الجالسين ، وتلم الكأس لمطاف شراب ،  
ودور صحاب ....

الافليسخر الانغياء من هو الفقراء ، وليحقر  
أهل الزهو والكبرياء مناعم المكدودين والضعفاء .  
فوالله ان هذه الاعم الساذجة التي يستمتع بها  
الصغار والضعفاء ، لا عز عندي ، واندى علي  
كبدى ، وأكسب لفؤادي ، وأجذب لودي ،

لا يني بحاج ويداور ، علي أعين أهل القرية  
انظمهم السار ، وهم محلقو الابصار اليه من  
دهش ظاهر ، يستمعون الى كلماته العلمية  
المستطيلة ، والفاظه القاصصة الرنانة المجلجلة ،  
وكما أطالوا اليه النظر ، ازداد بهم العجب وكبر  
وراحوا يشاءون كيف تيسر لذلك الرأس  
الصغير حجما ، ان يتسع لكل هذا العلم الكبير  
درسا وفهما ....

ولكن وأسفاه عليه ، لقد ذهب ذلك  
الصيت الذي كان بالامس له ، ومضى الجيد المعلم  
الذي كان يعرف به ، قضاعت شهرته ، ونسيت  
سيرته ، بل لقد نسي المكان الذي طالما اقتصر  
فيه بالحجة الطائفة ، وهو المتمدن الذي كان قائما  
عن كسب من تلك الدوحة الباسقة . . . . حيث  
لوحة الزل تأخذ أعين السابلة ، وحيث تنهض  
الدار المتواضعة المجردة من الزينة العاطلة ، بجمع  
شراب ذى نشوة ملهبة وسحر ، يلتقي عنده  
مراح الاشياخ المفارج ويمر أهل الكد الضاحك  
السن الياسم الثغر ، حيث ساسة القرية ومراجيعها  
يتحدثون في جد ومقال فصل . ويجذا كرون  
شؤون الممالك والدول . متخذين سيات الوقار ،  
مرددن مختلف السير والاختيار ، من كل حديث  
قديم اعتق من الشراب الذي يطاف عليهم  
ويدار ، وحكايات غابرة في الدهر . هي أقدم  
عهداً من تلك النحر

واليوم تنزل الخيلة فرحة راضية ، لترسم  
صورة تلك الندوة المرححة الهية . فالجدار ذو  
الدهان الابيض ، والرمل التشنج يكسو أديم  
الارض ، والساعة اللامعة الطلاء تدق دقها  
الرتيب خلف الباب . والصندوق يؤدي عمليين ،  
وينفع لغرضين ، فهو مضجع اذا جاء الليل ،  
وهو أدراج للفتاح اذا قام النهار . وألواح الصور

وهناك بجانب السياج المتراعى على حافة  
الطريق لا تبلغ العين منه آخره ، الخالي بالعوسج  
المتفتحة ازهاره ، المتجمل باكام الشجر وتواره ،  
الفرح بروائه الظاهر ومنظره ، وان لم ينتفع  
الناس منه بزهره ولا ثمره ... هناك في ذلك البناء  
الكثير الضميج . الشديدة الحلية ، كان معلم القرية  
يؤدب أطفالها في مدرستها الصغيرة . ويعلم ولداتها  
وهو الحاذق لاقاين التعليم الواسع الحلية ، رجا  
عنيف جهم الطلعة ، عرفه قديماً وخبرته ، كما  
عرفه كل طفل بليد هراب ، وكما خيره كل صبي  
مكسب كثير الغياب ، وقد ألفت الصبيان الراءثون  
من مخافته ، واعتاد الصغار الراجفون من مهاجته ،  
ان يقرأوا كل صبح في صفحته ، نذير التهار  
وخطوبه ، ويظالموا في سحته ، بوادر احداث  
اليوم وتوبه ... يتضاحكون من مراح مصطنع  
لامازيحه ، وفرح متكلف لنواذره ، فلما  
الامازيج ضنده منها الخيلة الوافرة ، وأما النادرات  
فالجعبة من مثلها حافلة ، فاذا عبس واكفهر ،  
نهاموا بالنذر ، وطاف بينهم أليم الخبر ، خذوا  
من ميدنا الحد . فأتم اليوم منه في خطر .  
ولكنه كان بعد حنونا وكان بهم برأ كريماً .  
فان اشتد في شيء فقلهم شدته ، والذنب في القسوة  
ان قسا لحب العلم وصباجه ، وكان أهل القرية  
يعرفون له علمه الواسع ، ويشهد جميعهم له انه العظيم  
الحكيم البارح ، يكتب الخط ويرسم الارقام ، ويسح  
الارض ويك الزمام ، ويتنبأ بالحوادث الصغيرة  
والجسام ، وينبئ بالواسم والقصود والايام . بل  
لقد تسمع الناس عنه بانه كذلك العلم بالمكاييل  
والموازين . وسعة الزقوف والدنان والمواعين ، وفي  
الحاجة والنقاش اعترف له القسيس بانه الحاذق  
الماهر ، ينهزم في مجال الحوار ثم لا ينفك  
تجاوز ويندحر في موطن النضال بالحجة ثم

ورائه مامولا . بل ان الحسارة والله لا يبلغ من المكسب ، والضرر أعم على البلد وأغلب ، فاليوم يحصل رب اليسار والكبرياء من الارض فضاء كان بالامس في حوزة العديد من الفقراء ، فضاء للبركة من الماء ، ولقد نطاق الحديقة الغناء ، وفضاء لمرباط جياده . وأما كن عتاده وكلاب قنصه وصيده ، بل ان الاردية التي يشتمل بها والمطارف ، في رفول التسام ورخاوة السرف . قد جردت الحقول المجاورة من بعض نظرتها ، وتركزت المنابت قاحلة من زرعها وخضرتها ، وقصر اليوم حيث يلهم وحيداً ، ويقصف موحشاً فريداً ، قد طرد الكوخ من الموضع . وهدم العش والرابع ، وأضحي كل حصيد يحتاج البلاد اليه ، وعصول ضروري تحول عليه ، يصدر الى الجهات الاربع ، لقاء ألوان ترف ، وكاليات من كل مستحدث ومستطرف ، وكذلك تتجمل الارض بكاذب الزخرف ، علي حين هي من ضعف وخور ، ترتقب الخراب وتنتظر . . . قضاء الله فيها والقدر....

عباس حافظ

## مقاتلة الشيوعية

( بقية المنشور علي صفحة ٤ )

لذلك رأينا أولئك العلماء يميلون الى اعادة النفوذ الديني الى بلادهم بوسائل مختلفة . وكان للحرب العالمية من النتائج ما ساعد على ذلك مساعدة عظيمة . ولعل القراء مازالوا يذكرون ان الوزارة الفرنسية الحالية حاولت في قانون الميزانية الاخير أن تعمل عملاً يكون خطوة عظيمة في اعادة النفوذ الاثيريكي الى البلاد . وقد استقرت العلاقات بين فرنسا والفايكان على اساس راسخ منذ بضع سنوات وكاد الفايكان ينمي مساوئ فرنسا العثمانية . وحملت اليها الانباء في الاسبوع الماضي خبر حل المشكلة الخطيرة التي كانت بين ايطاليا والفايكان بعد ما بقيت معلقة من سنة ١٨٧٠ الى الآن . وخلاصة هذه المشكلة ان الدولة البابوية حلت عليها بالفعل الدولة الايطالية الحالية بعد حروب

من كل شو أخرجته الصنعة ، وكل نعم مترف بامر السلطة ، ومستحدث خداع موهو اللعنة . بل تلك والله مباحج مرسله على سجينها ، تدخل الطبيعة عليها عنصر حسنها وسذاجتها ، وتلقاها النفس راضية بسلطانها وفتنتها ، وتسلل بسحرها لغنى الى اطواد الازدهان الخلية من هم الحياة وطاعتها . . . مناغم ساذجة لا تحسد ، بريشة لاهادي ولا حارص ، مطلقة لا تحتجز ولا تمعد . . . أما الرواء البعيد ، والترف المسرف يسأل المزيد ، والمسافر الى الموهن ، والقصف الكثير التفتن ، وليدخدع الثواء ، وريب الاوهام والاهواء ، الخليلط بالتناهي والسرف ، المزيج بجشع اليسار والتطرف . . . تلك ألوان هؤلاء يصيب اللاهون منها كل فيتهم ، بل يعودون من وراء الشهوات المبهدة واللذات المتأدية المبهدة ، أنضواء الام ، وروغن سقام ، ولئن تفتنهم فنون الاساليب المستحثة ، وتخدعهم أعاديص الصنعة الساحرة اللغائفة ، فلا يزال السواد من ريب يسائل . . . أذلك في الحق هو الهناء ، بقس الهناء الكاذب المتجمل....

فيا أهل الحق واخوان الصديق . . . أيها الساسة والفلاسفة ، والعقلاء أصحاب الرأي والمصافة والمعرفة . . . أيها الذين رأيتم كيف راحت مناغم الاغنياء تنمو وترتدو وكيف مضت مناغم الفقراء تنقرض وتبيد ، ضالوا احكوا اليوم أي بون بعيد بين البلد الفخم والبلد الرغيد ، وأي فرق عظيم بين الارض يزينها الرواء ، والارض ترفل في بساطة الهناء . . . ها هي في البحار الزاخرة ، تحمل الجوارى الحاضرة ، موسوقة باعدال الذهب مثقلات ، يرحب بها الترق الصياح الصخاب من الساحل ، ويلقاها وهو المرحب بها المؤهل ، قناطير مقطرة فوق أحلام الخيلاء ، وكنوز مكدسة تجاوزت أمانى الانحاء ، وجموع من الاغنياء احتشدت من جميع الارحاء . . . ولكن تناولوا أيها القادة العقلاء نجس الارباح ، ورتى أغدا الوطن بهذه الثروة الكاسب أم هو بالحسر ان راح . . . ان هذه الثروة ليست الا اسما لم تزد به محصولاً ولم تبلغ من

## البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الأسبوعي » في جهات السودان هو الخواجه بقولاد عتري كاتيفاتيدس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشارع البوطة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالخرطوم وفروعها بدمرمان والخرطوم البحري وعطبرة ورو السودان وواد مدني وسنار



## سَيِّدَاتُ بَيْنَ الْكُتُبِ

لسنغ

بعد مائتي سنة من مولده

١ -

في عالم الدين والعلم والفن، فبرزت براهينه كل مناجز وخرجت من كل نصر أقوى وأمتن، وكأنه كما قال عن نفسه كان يحتاج الى اتصال ليستنمي قواه ويبلغ بها حد الكمال، فهو كذلك الطفل الشمالي الذي يجدون في الاساطير أنه كان يرث ذكاه من يقتلهم ويعرفهم وشجاعتهم

كان هين من المعجبين بلسنغ أشد الإعجاب وأنا من المعجبين أشد الإعجاب بالكتابين الشاعرين معاً أعتقد انهما خير أدباء ألمانيا وألمانيا كلا منهما - ولا سيما هين - مثل قد في تاريخ أدبي لا يضارعه في دمه معاصر وبدر ان يحجب الانسان ياديين احدهما معجب

بالآخر يرى فيه مثل رأيه وبحس نحوه مثل احساسه، لما يسرني ان أدع الكلام هنا لطيف يقول في لسنغ ما كنت أقوله لو أتيت لي ان اكتب بقلمه، او يقول فيه ما هو صورة أليفة صادقة لذلك الاديب في رأي كل من يقرأه ويحجب بسجيته وأدبه. قال هين في كتابه عن الدين والفلسفة: « ما من ألماني يتطرق باسم لسنغ الا ولهذا الاسم في صدره صدى عتيج، فن عهد لوثر لم تنجب ألمانيا رجلاً أعظم ولا اكرم من جوتهد افرام لسنغ - وهذا ما أيتا الفخر والفرح لنا نحن معشر الالمان شوب في قلائل الزمن الحاضر الى مثاليهما المؤسسين فيجب اننا بنظرة حافلة بالأمل المشرق، وسيجيء بعدها الرجل الثالث

الذي يتم ما بدأه لوثر ومضى فيه لسنغ فهو بعدها ثالث المحررين

كان فضل لسنغ كفصل لوثر، فهو فيما خلا أثره الواضح المعروف الذي قام به قد ألجج روح الشعب الألماني من أعماقه وأيقظ بتقدمه وحواره حركة عظيمة جامعة في القول، كان تقدمه مسرع الحياة في زمانه بل كانت حياته كلها حملة حوار، وقد سرى الاحساس بقده النافذ الي أوسع نطاق الفكر والشعور



لسنغ

وانه انتهى بذلك الى أن يستجمع في نفسه كل معاني الفصائل والكالات، ولا يصعب علينا ان نفهم كيف استطاع هذا المقاتل المغوار أن يثير غير قليل من القلق في ألمانيا - ألمانيا تلك التي كانت يومئذ تلتف بسبات أعين من سباتها اليوم - فقد أذهلت جرأته الاكثرين فكانت له هذه الجرأة خير نصير، ولا عجب فالجسارة سر النجاح في الادب كما هي سر النجاح في الشجرات وفي الفرام - فكانت فرائصهم ترتد قاطبة من سيف لسنغ

وكانوا ولا رأس بين رؤسهم يسلم من ضرباته الداعقات، ضم قد سطاح رؤس كثيرة لحض العيث والاعتداد بالقوة وقد بلغ من نكاته ان كان يرفع بك الرأس من حيث هوت على الارض بروج مها لتجبر اسطره نيه رهم بها حواء وروايتها درع من كل شيء، ومن لم يصل اليه سيه أطلق عليهم سهام دكانه بصمهم في ثقتهم، فيحجب الصديق لدقة الريش في تلك السهام وتقع من العدو في صميم الشفاف، ولم تكن دعاية لسنغ تشبه هذا المرح وهذه الالاعيب الذائعات هنا في فرنسا (كان هين يقيم في فرنسا) لا لم تكن دعاية ككتاب الصيد الفرنسي الصغير الذي يلعب ظله وانما كانت هي القطر الألماني الذي يلعب بالمرآة قبل أن يقضي عليه

« أي لعمر الحق لقد كان الحوار متعة صاحبنا لسنغ ومروره لها كرك يالي أ كان مناجزه كفتوا له أم كان دون قدره. ورب أساه قد أهتذا بالحوار من محول هي أهل له فعاشت في كتبه وحوارها نسيج من أربع النهم وامتت الفكاكة كأنما هي حشرات مقبوضة و لعامة، قد خلد خصومه لانه أرداهم وقضى عليهم، ومن هنا كان يسمع بذلك « كلوتر » الذي أبقى لسنغ عليه أثق من اللواذع والسخرات ؟ ان الصبور الصخام التي دهاها عليه وسحقه بها كانت هي الصورة الخالدة التي دلت على طريق مصرعه »

« وخلق بالنتيجه هنا ان هذا الرجل

الذي كان أذكي الالمان كان كذلك أبيل الالمان. فلا شيء يعدل حبه للحقيقة ولا موضع عنده لمساومة الباطل ولو كان بهذه المساومة يتقدم الحقيقة كما قد يفعل بعض الحصفاء في بعض الاحايين، فهو يقدم على كل شيء من أجل الحقيقة الا أن يكذب من أجلها. وقد قال مرة ان الذي يجلب الحقيقة للناس عجزه عنده قد يكون مصارها ولكنه لن يكون عاشقها المتون بجملها ..... وإنه لما يكسر القلب ان





## وثيقة الشرف والنزاهة والامانة وحكم البراءة في قضية « الوثائق »

كان من هذه سكرية محكمة شتى مصر لاطلحة في شر الاحكام التي تصدر في قضايا كبيرة ويتم بها الجمهور ان تنسخ هذه الاحكام في قلم النسخ في المحكمة وتطبع منها صوراً على « نسخة » وتوزعها على الصحف وقد حدث في حكم مجلس ثلاث المحامين في قضية عاب الحاماة ما يخالف هذه العادة فان صاحب المعالي حين درويش باشا وكيل المحكمة ورئيس المجلس انتهى من مراجعة الحكم وقعه في الساعة الرابعة بعد ظهر يوم الخميس ثم سلمه الى صاحب « نسخة » سكرية محكمة فتم نشره في شرافه بطبع صورته على الآلة الكاتبة وقد استغرقت هذه العملية القليل بطوله . ونحن نشير في حكايات هذا الحكم فيما يخص قضية « وثائق » عدم حذف اسم مشورة محضنة عند كلام محلي كل تهمة

### المجلس

بعد سماع المرافعة الشفوية والاطلاع على أوراق القسيتين والمدادولة قانوناً

من حيث ان واقع الدعوى على ما جاء في تعضقات تتخلص في أن سمو الامير أحمد سيف الدين وهو محجور عليه كان مقياً من زمن بعيد في أحد المصحات ببلاد الانجلز — فاحالت والدته الست نوجوان هانم بمساعدة آخرين واختطفوه من ذلك المصح وأوصلوه الى الاستانة ثم أخذت والدة شكري في رفع الحجر عن ولدها أولي تحرير نفقة له وكلفت بذلك محمد بك شوكت فحضر الى مصر في نوفمبر سنة ١٩٢٥ وأخذ يسمي في انهاء هذا الموضوع وبدأ قلم يوفق — فاستصدر من والدة في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٦ توكيلاً رسمياً فوضت اليه فيه الرأي في اختيار من يلزم من « نسخة » من « نسخة » حقوق الامانة والاشفاق عليه من « نسخة » من « نسخة » بها المقدار القانوني لمعقول ومن حيث انه غادراً لهذا التوكيل قد وكل شوكت بك كلا من الأستاذ مصطفى النحاس باشا والأستاذ ويصا واصف افندي والأستاذ جعفر غري بك وتحرر بين الجميع اتفاق تاريخه ٧ فبراير سنة ١٩٢٧ مقتضاه قبولهم القيام بالمرافعة والمدامعة عن حقوق الامير توصلوا الى رفع الحجر عنه وتسليم أمواله واحتياطياً تقدير نفقة له تتناسب مع مركزه ووثوقه عن المستقبل وكذا عن الماضي من يوم قراره من « نسخة » من « نسخة » مع قدر مبلغ لاجل نشر « نسخة » من « نسخة » أخرى لازمة له بالاستانة .

وقد حددت الاعاب الثلاثة المحامين في هذا العقد بمبلغ ( ١٧٠٠٠ ) جنيه تدفع بعد رفع الحجر وتسليم أمواله كما حددت الاعاب فيما يختص النفقة بمبلغ ١٠٠٠٠ جنيه اذا قضى المجلس نفقة سوية قدرها ٢٢٠٠٠ جنيه وان يكون محامين مع ٥٠٠٠ جنيه وان جلس لمحجور عليه بمبلغ ٩٠٠٠ جنيه صير المشورات والنفقة عن المدة الماضية وانفقوا على أن مقدار هذه الاعاب يزيد وينقص بحسب أهمية المبلغ الذي يقضى به وقد دفع الوكيل الى المحامين المذكورين مبلغ ١٥٠٠ جنيه بصفة مقدم اعاب . ومن حيث انه على أثر اذاعة خبر هذا الاتفاق بواسطة الجرائد في يونيو سنة ١٩٢٨ ونشر صورة زكوغرافية منه مع صورة خطاب تركي العبارة كان حرره جعفر غري بك اليه فريدون باشا زوج والدة — طلب النحاس باشا من النيابة عمل تحقيق توصلنا لمعاقبة من قصدوا التشهير به بواسطة التعليق على هذه الاوراق بما يحيط من كرامته وكرامة زملائه . وحيث انه بناء على هذا البلاغ فتح التحقيق وسئل من شروا الاوراق كما سئل المحامون وقد أقام كل من الفريقين تهمه مدعية بحق مدعى قبل الآخر كما طلب جعفر غري بك نص إعادة التحقيق لمعرفة المسئول عن سرقة تلك الاوراق من مكتبه .

ومن حيث إن التحقيق قد انتهى بصدر قرار من النائب العام تاريخه ٢٠ ديسمبر سنة ١٩٢٨ قضى بحفظ الاوراق اذاري بالنسبة لتهمة القذف التي كانت موجهة ضد نازكي

الاوراق ثم باحالة المحامين الثلاثة على هذا المجلس باعتبار ان ما وقع منهم من التصرفات سواء كان عند تحرير عقد الاتفاق أو أثناء السير في الدعوى أمام مجلس البلاط كلها تصرفات معيبة جاءت بخلاف واجب الحاماة وشرف المهنة — كما أحال التهم الثالث وحده عن تهم خاصة ستذكر فيما بعد ومن حيث ان التهم المستندة إلى جعفر غري بك في الدعوى الثانية وان كانت لا علاقة لها بموضوع التهم الميئنة في الدعوى الاولى ولا شأن فيها لدولة النحاس باشا ولا للاستاد ويصا واصف إلا أن المجلس رأى بعد بحث موضوع الدعوى أن ضمن أسباب الدعوى الاولى ما يجب أن يكون من أسباب الحكم في الدعوى الثانية ولهذا يرى ضم القضيتين الى بعضهما البعض حتى لا تتكرر الاسباب المشتركة وحيث ان المجلس يرى من جهة أخرى خص كل تهمة من التهم الموجهة الى المحامين على حدة بحسب ترتيبها الوارد في تقرير الاتهام

### عن الدعوى الاولى

من حيث ان النيابة العمومة أسندت في هذه الدعوى الى ثلاثة مدعين عشر تهم يسب في تقرير الاتهام كما أسندت الى جعفر غري بك تهمتين خاصتين ذكرنا في آخر التقرير المذكور

### عن التهم العشر المشتركة بين الجميع

#### التهمة الاولى

( انهم طلبوا من وكيل الست نوجوان هانم والدة الامير احمد سيف الدين المحجور عليه حين عرض عليهم المرافعة في قضية رفع الحجر عن الامير اتهاماً باهطاً لا تناسب مطلقاً مع قيمة العمل أو مع أهمية الدعوى وانفقوا معه على تلك الاعاب ) من حيث ان المدعى ٢٢ من لائحة ١٩٢٤ نص على أن المدعى ٢٢ يشترط في أي وصف شاء — أجزأ على اعابيه

ومن حيث انه مادام مسلماً بحق المحامي في تقدير اعابيه فمن المروض اذن أن ما قدره كان بعد اعتقاد منه بأنه هو المقال الصحيح لخدمته لى سؤده بملكه وهو رعى في هذا لتقدير دس سره نفسه من العمل ونحوه .

تقرير الاتهام يستدعي ملاحظة التفرقة بين المرافعة في الدعوى وبين قبول الحامى لرفع الدعوى ومن حيث ان قبول الحامى لرفع الدعوى لا يكون الا بعد ابداء رأيه فيها بنجاحها وهو ما يسمى بالفتوى Consultation ou avis ومن حيث انه ليس من الضروري في الفتوى سواء أكانت شفهية او بالكتابة ان تقدم الى القى « وهو الحامى » المستندات والاوراق « لان المفروض ان يستند الحامى صحة ما يقوله له موكله لان الموكل هو أول من يحمل نتيجة عدم صدقه في الرواية » وانما المطلوب منه ان يعرف وقائع الدعوى التي يطلب اليه الفتوى فيها ممن يعرضها عليه وان يتعرض تفصيلاتها وظروفها وموضوع المستندات التي يريد الاستناد عليها وبعد مناقشته في كل ذلك يبدى رأيه من الوجهة القانونية ثم يخلصها او يرفضها « راجع مؤلف المثلون صحيفة ٥٦٨ لغاية ٥٧١ طبعة سنة ١٩٢٨ »

ومن حيث ان واجبات الحامى بعد قبول الدعوى ان يستجمع المستندات اللازمة لها وان لا يرفعها ولا يترافع فيها الا بعد استجاع مستنداتها وقصاعه ما تعاضرت التعصير الكافي لذلك وعليه ان يتعنى عنها اذ رأى بعد اطلاعه على المستندات ان لا أمن في كسبها او اذ لم يقدم اليه موكله ما يطلب من المستندات ومن أجل هذا نص في المدة (١٢) من لائحة المحاماة على ان للحامى دائما الحق في ان يقتضي عن وكالته

ومن حيث ان الذي ثبت للمجلس من أقوال الحامين ومن موكلهم محمد بك شوكت الوكيل عن الست نوجوان هاتم انهم أصدروا قوائم بتجراح الدعوى طبقا لما نوصح بيانه وانهم قبلوا ان حولوها بعد ذلك وقد ثبت من عقد الاتفاق في البند الخامس تعهد الموكل باستحضار جميع المستندات والاوراق اللازمة للدعوى

ومن حيث انه للأسباب المتقدمة ما كان هناك من داع قبل قبولهم الدعوى أن يحصلوا بالامير احمد سيف الدين بالاستانة لمشاهدته ما دام أن موكلهم شرح لهم حالته وأبان لهم ظروف القضية تفصيلا

من حيث ان هذا الاتفاق جائز لانه ليس مخالفا للقانون ولا للنظام العام ولا لحسن الاداب ومن حيث انه لا نزاع في ان الجارى امام الحاكم المصرية املية ومختلطة هو ان تقدير الاتعاب يكون تأجماً لاهمية الدعوى ومركز الخصوم فيها والقاعدة التي حادت على الموكل منها أى ان كسب الدعوى وخسارتها عنصر من عناصر تقدير الاتعاب التي يستحقها الحامى قبل موكله فلا يقل ان يكون وضع مثل هذا الشرط في عقد الاتفاق مخالفاً لواجبات الحامى وهذا يسقط الاستدلال بما كان جارياً عليه العمل في حض اللاد الاجنبية التي تختلف الاحكام فيها بخصوص المحاماة عن الاحكام الجارية في مصر لا سيما وان الحامى هناك يقتصر عمله على مجرد المرافعة بخلاف الحامى في مصر فانه يباشر الدعوى من أولها الى آخرها من تحضير وخلافه

ومن حيث انه مع ذلك يتضح من شهادة محمد شوكت بك وكيل الست نوجوان هاتم ان الحامين الثلاثة طلبوا منه أن يدفع اليهم مقدم اتعاب قدره عشرة او خمسة عشر الفا من الجنيهات فلما بين لهم عدم تيسر دفع هذا القدر بسبب ما وصلت اليه حالة موكلته من العسر الشديد لما أفقته من المصاريف الكبيرة في سبيل استحضار الامر من إنجلترا وفي سبيل العناية الصحية به أخذتهم عاطفة الشفقة فتنازلوا عما طلبوا ووضوا له الامر في دفع ما يجسر له دفعه مرض عليهم دفع مبلغ ( ١٥٠٠ ) جنيه لهم الثلاثة قبلوا من غير اعتراض وهذا دليل على رفقهم في المعاملة.

ومن حيث ان الشفقة التي دفعت الحامين الى تنازلهم عما طلبوا من المقدم هي التي دفعهم أيضاً لأن يشترطوا تعليق استحقاق المؤخر على كسب الدعوى رغبة منهم في عدم تسوئة حالة الموكله عند خسارتها وهو عمل محمود لا يهجم كيف يكون محل مؤاخذه

### التهمة الثالثة

( انهم اتفقوا على المرافعة في الدعوى بدون التثبت من ظروفها وبدون اتصاها بمصاحب الشأن نفسه )  
ومن حيث ان وصف التهمة كما جاء في

واهميتها ومركز الموكل فيها ومقدرة المالية « راجع حكم محكمة بروكسل في ١٥ يناير سنة ١٨٩٧ » ومن حيث أنه من أجل هذا ولان تحديد الاتعاب من المسائل الدقيقة التي تختلف فيها الآراء فان المشرع قد فرض جواز الخطأ في تقدير ربه أو نقصاً فنص في المادة ٢٢ من لائحة المحامين على أن الاتعاب التي حصل الاتفاق على كونها دائماً خاضعة لنص المادة ٥١٤ من القانون المدني أي تكون قابلة لاعادة النظر في تقديرها بحكمة القاضي عند الخلاف وقد وجد هذا النص ضمناً لمصالح الوكيل والموكل ولان التقدير الذي يحصل قبل رفع الدعوى أو قبل انتهاء موضوعها يكون دائماً احتمالاً

ومن حيث أن هذا التقدير « والدعوى لم ترفع حتى الآن » لا يمكن أدائه على الوجه الصحيح الا بعد انتهائها فينبين عند ذلك ما استزمت من المحمود والدفاع وما ترتب عليهما من الفائدة للموكل

ومن حيث أنه فضلاً عن ذلك لا يمكن أن يكلف الحامى مقدماً بيان الطريق الذي سبلكه في الدعوى وما يتوقعه من الدفوع أو ما سبلكه فيها من الصعاب من غير أن يغشي سر المهنة ويعرض أسرار موكله لاطلاع خصومه والجمهور على جميع الاعتبارات التي يجب أن يسر سراً بينه وبين موكله الذي يملك وحده معاداة من هذا السر

ومن حيث أنه يبين من ذلك ان شتراط الاتعاب في ذاته غير عكس على الحامين وأن الادعاء بخداحة الاتعاب المشتربة من عدمه قول سابق لاوانه ولا يمكن معرفته إلا بعد رفع الدعوى والعمل بها والوقوف على نتائجها وهذه العناصر كلها غير متوافرة في القضية لأن هذا فضلاً عن أن الموكل نفسه لا يزال يقرر أن الاتعاب المتفق عليها لاشيء فيها من المبالغة ومن حيث انه بناء على ذلك تكون التهمة الأولى على غير أساس

### التهمة الثانية

( ان الاتفاق الذي عقده هو من الاتفاقات غير الجائزة لانهم اشترطوا ان مؤخر الاتعاب لا يستحق الا عند كسب الدعوى )



ومن حيث انه يصح من الاوراق ومن  
الصديق أن اعان ثلاثة قوما برفع الدعوى  
بالثقة والمبالغ الاخرى التي اتفق على ثقتها  
بها عند تخمير مستنداتها — أساس دعوى رفع  
الحجر ثم رفع بعد لعدم استكمال مستنداتها .  
ومن حيث انه ثبت مما تقدم أن الاعامين  
الثلاثة قوما الواجب الفروض وتكون هذه  
بهم في سائر

ومن حيث انه في حصة من هذه  
لا يجوز من هذه جهة من لا يصدق  
على انسابها مع أن صاحبها لا يستطيع  
دهبا ، من الاتفاق حصل مع التتويج  
فان شعاعاً فهي للثقة بتفاده أما عدم  
استطاعتها المدعى بعرض محنته على الرغم من  
الاوراق المقدمة منه لا بهم كيف يكون هذا  
ملا لثمة اذ الواقع أن الضرر في ذلك انما  
يوجد على الاعامين وحدهم دون غيرهم

### التهمة الرابعة

( انهم اتفقوا مع موكلهم في عقد الاتفاق  
اعرض بينهم على انساب خاصة قريباً للثقة وعلى  
انساب أخرى لرفع الحجر )

ومن حيث انه ليس هناك أي مانع قانوني  
يمنع حصول مثل هذا الاتفاق سواء تهمرت  
انساب خاصة بكل موضوع من المواضيع التي  
حصل الاتفاق على مباشرتها أو تهمرت لما كلفها  
تلك الانساب جهة فان النتيجة واحدة في الحالتين

### التهمة الخامسة

( ان الانساب المتفق عليها خاصة بالثقة اعطت  
لاقتساب مطلقاً مع قيمة العمل أو أمهته )

ومن حيث أن هذه التهمة هي تكرار لتهمة  
الاولى وقد سبق الكلام بما جرد طلائها .

### التهمة السادسة

( ان الاتفاق على الانساب عن الثقة وع  
من أنواع الاغاثات المخرومة على الحامين لانها مشاركة  
بالصديق موضوع الثقة وتبني المشرع قرياً  
في موضوع المبالغ المطلوبة عن المدعى السابقة لثقتها )  
ومن حيث انه يجب قبل كل شيء ان  
نصصح مسألة قانونية جاءت في وصف هذه التهمة  
بأن المدعى قد قدرته في دعوى الثقة في  
التي ادعى من لثمة بخلاف هذه القيمة

هي مقدار ما طلب تقديره متولاً والمحال انه من  
التي لا يصدق على انساب خاصة بالثقة تكون  
بهم في سائر

ومن حيث ان الثالث من المدعى التامع الاتفاق  
بهم في سائر

ومن حيث انه في حصة من هذه  
انساب محددة طبع في هذا اتفاق مطلقاً على  
أن تكون الانساب حصة متوية لثمة الدعوى  
أو بحدود حصة ما في هذا الاتفاق ان

الانساب من سائر المدعى سائر المدعى  
عن القدر الذي اتخذ أساساً لتقدير الانساب  
وهذا الشرط الذي هو في صالح المتأقدين على  
الرداء فيجوز أن تكون الانساب في الحامين  
تقدير معين وهو مطابق كل الظاهفة لتقواعد

التيمة في تقدير الانساب من حيث مراعاة مقدار  
ما بقى به وسواء وجد هذا الشرط الاخر في  
العقد أو لم يوجد فان من المحرم عند وجود  
الغالب ورصه بتقصا ، ان راي القاضي في  
تقدير مقدار ما يحكم به .

ومن حيث ان ما تقدم يات بهرى أيضاً  
على ما حصل الاتفاق عليه عن الانساب الخاصة  
بالثقة المطلوبة عن المدة السابقة لثمة الثقة  
وبالمبالغ الاخرى المطلوبة .

ومن حيث ان نص البند الثالث المذكور  
لا يدل على انساب خاصة بالثقة  
على مشاركة الحامين لموكلهم في نصيبه ولا  
يبيد ما حل من الاحوال - زل الهم عن كل  
أو بعض ما يقضى به ولا ابقاعهم تجزء من  
الحقوق المتنازع فيها أو كلها اذ كل ما لهذا  
الاتفاق من الاثر القانون هو التزم الموكله من مالها  
لا من مال المحور عليه قيمة ما اتفق عليه من  
الانساب أو بما يقضى به عند رفع أمر التقدير للقضاء

### التهمة السابعة

١ - طلباً من مجلس سلاص تقدير  
٢٠٠٠٠ جنيه أو على الأقل ٦٠٠٠٠ جنيه  
منه سائر مع ١٠٠٠ من رفع دعوى  
٢٠٠٠ جنيه كلف جميع مطالب بنفسه

وانه في ذلك اما استعطاف بالتقصا ، حل  
بواجب الجدي العمل واما عمل على تخلف  
مطعنة شخصية )

ومن حيث أن النص المنفي في المادة الثالثة  
من هذا القانون - في سائر المدعى - في سائر المدعى  
بهم في سائر المدعى - في سائر المدعى  
المطالبة بأكثر من ٢٠٠٠٠٠ جنيه بطلان مدعى  
في هذه المادة من انه اذا كانت الثقة التي تهمر  
أكثر أو أقل من ٢٠٠٠٠ جنيه ح

اذ لا يجوز الحكم بتقدير مدعى من مدعى  
المبلغ الاخر الا اذا طلب الحكم به

### التهمة الثامنة

( انهم لم ينفقوا في هذه القضايا كاعامين  
فقط بل دعى على الخصوم في الاتفاق ما لهم  
من المراكز السياسية وما يمكن أن يكون بسبب  
تلك المراكز من نفوذ قد يكون به في  
اجراءات الدعوى )

ومن حيث انه ليس بسبب مدعى في ثمة هذه  
التهمة على الامور الآتية

اولاً - اختيار الاعامين الثلاثة بالذات  
ثانياً - طريقة تحرير صور الاتفاق على  
الانساب

ثالثاً - شكهم لشدة شدة  
رابعاً - الاتفاق على انساب خاصة  
خامساً - صرف نقصه

ومن حيث ان الامر الاول وهو مع مدعى  
عدم اعتباره دليلاً أو شبهة فان صاحب الشك  
في ذلك وهو الموكل عند شك شك قد قرر في  
شهادته في التحقيق وأمام المجلس انه لم يحتو  
هؤلاء عدم بالذات للفرض الذي ذهب به  
الانساب وأن اختياره ايام كان بعد ما تحققت بهم  
من الكفاءة التامة والزراعة والعلم الفيزي والشجاعة  
المدنية ( الصلابة في الحق ) وانحس لا يرى  
أي محل للظن على شهادته

ومن حيث ان الامر الثاني فانه يقتصر في  
أن الاعامين كتبوا بخطهم صور الاتفاق على  
الانساب - وقد كتبوا بذلك - مكسبه  
ومن حيث أن هذا لا يمكن أن يكون عن  
ظن لان عقد الاتفاق على الانساب من الامور  
التي يجب دعوى وموكله وفيه نوع من سرية

٨ مارس سنة ١٩٢٨ الى أواخر شهر يونية من تلك السنة حيث عن له لفرض ما ان يدع تلك الاوراق على لسان الجرائد السيارة وحيث ان هذا الطرف كان من شانه اجابة طلب جعفر بك غفرى في استبعاد الخطاب ولكن يلاحظ ان جعفر بك نفسه وكذا زملاءه قد طلبوا رسمياً تحقيق ما جاء في تلك الاوراق وهذا الطلب بعد اجازة منه بحمل الورقة في حكم المقدمة منه فلا يجوز له الرجوع في هذه الاجازة بعد ذلك خصوصاً وان ذلك الخطاب مع الاتفاق قد أصبح بعد التحقيق الذي صار بشأنها جزءاً لا يتجزأ من الدعوى وعلى هذا يصح رفض طلب الاستبعاد

وحيث انه فيما يخص بموضوع التهمة فانه لم يثبت ان المحامين كانوا يمانون قبل الاتفاق بالبحث الذي كان دائراً بشأن الغاء مجلس البلاط اذ انه ثابت من شهادة حافظ بك رمضان مقدم الاقتراح انه لم يتغير به أحداً من المحامين المتهمين كما انه ثبت أيضاً من خطاب سمو الامير عبد على المقدم بالاوراق انه هو الذي أخبر الاستاذ ويصا واصف هذا البحث في أواخر شهر مارس أو أوائل ابريل أي بعد تاريخ الاتفاق بنحو شهرين . أما ما جاء في أقوال ابراهيم حسنى في هذا الخصوص فالمجلس لا يصبره أدنى الثبات نظراً لما ظهر من أن هذا الشاهد مأجور وقد لعب أدواراً عدة في القضية بقصد تصيد أدلة فيها ضد المحامين كما سيأتى بعد

وحيث انه في نوافع لو كان اتفاق مدحوظاً فيه اسعى في لقاء مجلس البلاط ومن هذا الانباء هو الاساس الذي بني عليه الاتفاق لما رفع المحامون الدعوى لمجلس البلاط ولا نظروا حتى يلقي ذلك المجلس صلا على انه لا دين في الاوراق يثبت حصول سعى منهم في تزويج الاقتراح بالغاء هذا المجلس بل الثابت ان هذا الاقتراح سر كبره من الاعتراضات وتبي في جه خفاية حتى آخر جلسة عقدها مجلس النواب

ومن حيث انه فيما يتعلق بالخطاب الصادر من جعفر بك غفرى إلى فريدون باشا فانه تحت ملاحظة أن ويصا واصف افندي لم يكن

ومن حيث انه يتضح جلياً مما تقدم ان هذه الامور الاربعة وقد ثبتت جميعها لا يمكن ولا يصح ان تكون دليلاً أو شبهة بجمعة كانت أو منفردة للدلالة على انه قد روعي في الاتفاق على الاتهاب مراكز المحامين السياسية .

ومن حيث انه مع هذا فالذي يلاحظه المجلس ان الفقرة الأخيرة من وصف التهمة جاءت صريحة في أن الاتهام لا يعرض لبيان كيفية استخدام هذا النموذج السياسي الذي يستند له حضرات المحامين مع انه هو الاولي في الذكر في مثل هذه التهمة ومن هذا تكون التهمة مبنية على مجرد تصور لامر لم يمكن للاتهام بيان وجوده والتدليل عليه .

### التهمة الثالثة

( انهم مع علمهم قبل الاتفاق على الاتهاب بالبحث الذي كان دائراً على تهديد اقتراح بالغاء مجلس البلاط وسواء كان لهم شأن في تقديم ذلك الاقتراح الى البرلمان أم لم يكن وسواء اتخذوا في سبيل انجازه تدابير خاصة أم لم يتخذوا — أرادوا على لسان أن يلقوا في روع أصحاب الشأن في القضية ان لهذا الاقتراح شأناً في سير دعوى الحجر وان نجاح هذا الاقتراح منوط بالنجاح فيها » اذ كان تقديمه قد هو خصوصهم » فهم أكدوا انه سيصدق على لائحة القانون — وأشاروا إلى ان وجه ذلك التأكيدهم أمانة على حالة مجلس النواب والشيوخ الروحية . فدلوا بذلك على ان استعمال نفوذهم كان ملحوظاً في تقدير الاتهاب بينهم وبين موكلهم »

ومن حيث ان الدفاع عن الاستاذ جعفر غفرى بك طلب من المجلس استبعاد الخطاب المسموق الوارد ذكره بهذه التهمة من أوراق الدعوى ومن حيث انه لا نزاع في ان الخطاب المذكور مع عقد الاتفاق قد صار الحصول عليها من طريق غير مشروع « السرقة » وكان يجب على من حصل عليها اذا كان يريد المصلحة العامة حقاً ويعتقد ان ما جاء بهما يكون جريمة — ان يلجئ الى الجهة المختصة لاجل ضبطهما والسير في تحقيقهما وذلك بدلاً من ادتهما عنده في طي الخفاء من تاريخ السرقة او فع في

هذا وقد ثبت من العقود التي قدمها دولة النحاس باشا ما يدل على أن من عادته كتابة مثل هذا الاتفاق بخطه شخصياً دون اشراك الكتبة . ومن حيث انه عن الامر الثالث فالذي ثبت من التحقيقات انه قد حصلت سرقة من منزل الاستاذ جعفر بك غفرى في ٨ مارس سنة ١٩٢٨ وأن السارق لم يدخل المنزل إلا لسرقة أوراق تتعلق بقضية الامير احمد سيف الدين الموكل فيها الاستاذ جعفر بك ولم تحقق من حصول سرقة بلغ البوليس بانه سرقت منه أوراق لا يمكنه أن يصنفها بالضبط لانه يحتاج الى بحث وقدم للدلالة على السرقة دفتر كوية لم يترع منه السارق إلا صوره خطاب مطبوع فيه باللغة التركية كان قد كتبه غريدون باشا زوج والدة الامير احمد سيف الدين بالاستانة .

ومن حيث انه ثبت انه سرق مع صورة الخطاب المذكورة نسخة من الاتفاق على الاحاب الخاصة بدعوى رفع الحجر عن الامير احمد سيف الدين وقد نشرت الجرائد بتاريخ ٢٢ و ٢٣ يونيه سنة ١٩٢٨ صوراً زكوة جرافية لهاتين الورقتين كما نشرت ترجمة عربية للخطاب المذكور فيها تحريف يخالف الاسل التركي قد غير معنى العبارة الاصلية التركية وبهذا معنى لم يرد فيها .

ومن حيث انه مع هذا فلا يعقل أن يكون جعفر غفرى بك قد أراد التكتف الشديد بشأن عقد الاتفاق المسموق بعدم ذكر بيانه يانا تفصيلياً صريحاً في تحقيق هذه السرقة للفرض الذي تدعيه النيابة لانه فضلاً عما قرره عند مؤاذه من انه لا يعرف باقي الاوراق المسموقة إلا بعد البحث فان هذا التكتف لم يكن مجدياً ولا مفيداً له لان عقد الاتفاق بعد سرقة أصبح في يد السارق واطلع عليه فلم يبق مرأ لدى جعفر بك يستطيع عدم افشائه .

ومن حيث انه فضلاً عن ذلك فقد ثبت من الاتفاق المذكور انه اتفق على مباشرة دعوى بيان لاتماها فليس فيه أي فضيحة أو عيب يخشى اذاعته .

ومن حيث انه عن الامر الرابع وهو استدلال ظروف الدعوى فان هذه العبارة مهمة لا تكفي ولا يمكن التدليل بمقتضاها .



موجوداً بالقطر المصري عند تحريره فاقول  
باشراكه فيه قول مردود لا يمكن قبوله كذلك  
فانه ظاهر من هس أسلوب الخطاب ان أخذ  
رأى الاستاذ مصطفى النحاس باشا انما كان  
قاصراً على وجوب الاستسلام من فريدون باشا  
عن صحة ما رويته التفراعات من حصول تغير  
في جنسية الامر احمد سيف الدين

وحيث انه فصلا عن ذلك فان جعفر بك  
نفسه يصرح بأنه لم يكن لاي منهما دخل في  
تحرير الخطاب . ولذلك لا يصح القول بوجود  
مسئولية عليهما في شانه

وحيث انه بعد ذلك البحث في قيمة هذا  
الخطاب لمعرفه ان كان يتضمن مسئولية علي كاتبه  
وحيث انه ثبت بصورة قاطعة ان الترجمة  
التي تترتها الجرائد على انها صورة لما جاء في  
خطاب جعفر بك قد دست فيه الجملة الآتية  
« ولا ينبغي عليكم وقوفنا على حقيقة نصية  
المجلسين وكيفية توجيه ميول أعضائهما بما  
يجعلنا على تمام الثقة بقرار المجلسين في هذا  
الموضوع ولولا ذلك ما أقدمنا على الاضطلاع  
بمثل هذه القضية الصعبة الكبيرة » وقد نشرت  
تلك الترجمة ووضعت خطوط تحت المجلتين  
المقدمتين وقد ثبت تزييف تلك الترجمة .

وحيث انه بالرجوع الى الترجمة الصحيحة  
يتبين ان كل ما جاء في هذا الخطاب لإخبار من  
جعفر بك بأنه واثق من مصداقة المجلسين علي  
الفاء مجلس البلاط بما يقرب من الاجماع وهي  
جملة قصد بها التعبير عن تقديره لمصير مشروع  
يتصل عن قرب بحالة القضية الموكلة فيها وقد  
أبان جعفر بك أثناء المرافعة الظروف التي جعلته  
يقدر هذا التقدير وهي ما رآه من اجماع الآراء  
علي قبول المشروع سواء كان من لجنة الاقتراحات  
أو من أعضاء المجلسين عندما قرروا إحالة المشروع  
الى لجنة الحقائق وانه أيضاً علي ما يعتقد في قضية  
أعضاء مجلس النواب إراءه مثل هذه الاقتراحات .  
وحيث انه لذلك يكون الخطاب خالياً بما  
يجب المواخذة ولا يمكن أن صخذ منه أى دليل  
على ان الاستقلال السياسي أو ان الفاء مجلس البلاط  
كان ملحوظاً عند الاتفاق كما ذهب اليه الاتهام

### التهمة العاشرة

( انه مع خطورة المراكز التي تولاهما الاثنان  
الاولان « رئاسة مجلس الوزراء ورئاسة مجلس  
النواب » وازدياد نفوذهما ودقة الجمع بين مسئولية  
الحكم والاشتغال بقضية قد تستج من بعض  
وجوهها تصرفات حكومية أو دبلوماسية لم يقطع  
الاول صلاته بالقضية على وجه ينشئ كل شبهة  
ويدأكل عطية . وظل الثاني يباشر فعلا مهمة  
المرافعة في تلك القضية بالرغم من تركه للاشتغال  
بالعامية عموماً ومع منافاة تلك المهمة لليات  
مسئوليياته الجديدة واجاباتها بما يدل بصورة  
قاطعة على ان استعمال النفوذ والاستفادة من  
اسبابه كان جزءاً من اتفاق الاتعاب . )

من حيث انه فيما يخص بالاستاذ وبما  
واصف فان توليته لرئاسة مجلس النواب لا تنافي  
قانون مع اشتغاله بالعامية ونس رئيس مجلس  
البلاط قد رأى هذا الرأي عند النظر في دعوى  
الامر سيف الدين وواقفه عليه عمامو الاخصام  
ومن حيث انه ليس صحيحاً ان الاستاذ  
وبما واصل بعد توليته لرئاسة مجلس النواب  
ترك الاشتغال بالعامية عموماً وظل يباشر فعلا  
مهمة المرافعة في قضية الرئيس احمد سيف الدين  
ومن حيث ان الصحيح الثابت ان الاستاذ  
وبما واصل رأى من باب الاحتمالات ان من  
المستحسن أن يصرغ بنوع ما الى أعمال مجلس  
النواب وأن يعهد الى بعض زملائه أمام المحاكم  
المختلطة أو الاهلية المرافعة والدفاع بالنيابة عنه  
في الدعاوى التي كانت لديه وهو ما حصل أيضاً  
أمام مجلس البلاط فايراد الحقيقة على هذا الوجه  
لا يمكن أن يستنتج من أن الاستاذ وبما واصل  
ظل يباشر المرافعة في قضية الامر احمد سيف  
الدين فقط دون غيرها من القضايا التي تركها

ومن حيث انه ثابت أن دولة النحاس باشا  
نحى عن مباشرة القضية عقب توليته لرئاسة  
مجلس الوزراء بخطاب أرسله للموكل محمد بك  
شوكت وقد تأيد وصول هذا الخطاب بالرد الذي  
أرسله شوكت بك لدولة النحاس باشا في ٢١  
مارس سنة ١٩٢٨ وهو مقدم في الاوراق ومعتبرة  
صوره في دفتر الكوي في التاريخ « وارد »  
كما ثبت من التجربة التي حصلت أمام النيابة

ومن حيث ان دولة النحاس باشا بعد أن  
حصل الرد المذكور ما كان في حاجة إلى الاخطار  
أي جهة أخرى بهذا التصحي

ومن حيث انه ثابت من محضر جلسة مجلس البلاط  
بعد تصحيح مدى أخره دولة رئيسه أن بوجه  
محضرات محضر مبادئ كما لمحضره حتى  
هذه جلسة التي عقدت بعد هدم رئاسة مجلس الوزراء  
وحيث انه من ذلك يكون لعموم  
لم يقطع صلاته بالقضية المذكورة بل غير صحيح  
واما ما قيل من تحريره مذكره شرعية لفصله  
بعد أن أصبح رئيساً لمجلس الوزراء وأنه حرر  
هذه المذكرة وأملأها بنفسه على المدعو ابراهيم  
حسني في غرفة الوزراء بمجلس النواب كل  
ذلك قد ثبت كذبه وذلك

أولاً — بمقارنة الصورة المقدمة من هذا  
الشاهد التي يزعم انها صورة من المذكرة التي يدعي  
بأنها أملت عليه املاءه على الصورة الاصلية  
المقدمة من دولة النحاس باشا أتضح وجود  
خلاف شديد بين صورتين في جملة مواضع  
بكمية من طرزه دطعة علي أن لصورة  
مقدمة من الشاهد المذكور لم تفلت بهلا عن  
الصورة الاصلية التي حررها الاستاذ النحاس  
باشا أثناء وجودها بمكتب جعفر بك غفري  
وبكفي الاطلاع على المذكرتين ومد لثمة  
معهما للاطلاع لنام نسخة ذلك

ثانياً — قد ثبت من التحقيقات ان ابراهيم  
حسني هذا هو رجل ماجور تقيمه يد بخفية  
تقصد تليق الادلة في نصية وصولا لانت  
اشتغال مجلس باشا بالقضية بعد توليه رئاسة  
مجلس الوزراء وبما لاثبات ان عقد الاتفاق  
هو حرر على أساس السعي لالفاء مجلس البلاط  
وبكفي للاطلاع ذلك لاطلاع في أوراق  
للقضية على الطريقة امر بيه لتي طهر هـ  
لشاهد في التحقيق وما ثبت من جهة أخرى  
من أن محمى بدائرة كان يهدد ويتوعد المحامين  
فل ظهور هذا الشاهد في الميدان بأيام قلائل  
بقوله لهم « انه سيطهر عما قرئ به ما هو ادعى وأمر »  
وحيث انه بناء على ذلك تكون هذه التهمة  
ساقطة ولا أساس لها

\*\*\*

وبل ذلك الخبثات الخاصة بالتهمة الموجهة  
الى جعفر غفري بك ثم الحكم بإبراء الجميع

## مرض الملك جورج أين يقضى مدة النقاهة

كل يوم على صوت هدير المياه وتلاطم الأمواج من جهة وتفريد الطيور من جهة أخرى وفي القصر عشرون غرفة للنوم غير الغرف المعدة للخدم و يبلغ عددها خمسون غرفة

والاحجار التي استعملت في بناء القصر اعدت خصيصا من النوع الذي يكمل الهدف لسكاه في أشد الايام برودة ولقد عملت في القصر اصلاحات جديدة كلفت صاحبه سائر ثروته كرو (أحد الرجال المشهورين في عالم السيارات) أكثر من مائة ألف جنيه

وتظل جميع الغرف الرئيسية في القصر على (التراس) السيج ويجري فيها الهواء كما تحتفظها أكبر كبة ممكنة من أشعة الشمس وفي القصر آلة سينمائية خاصة كما ان فيه غرفتين للطعام يبلغ اتساع كل منهما نحو ٥٠ قدماً مربعا وغرفتين للموسيقى في مثل هذا الانساع

وقد وصلت الاخبار الاخيرة بان جلالة قد انتقل فعلا الى هذا القصر يوم السبت ٩ فبراير كيف قل جلالته

وقد حمل جلالته من غرفته حوالي منتصف الساعة الحادية عشر من صباح اليوم المذكور ووضع في سيارة من سيارات قل المرضى ملونة باللون الاخضر والايض وأسند الى وسادتين كبيرتين كما كان ملقفاً بجلاسه حتى ذقنه

وقد أشرفت مرضطان خاضتان على الوسائل التي اتخذت لتكفل له الراحة وسار السيارة الهوائية حتى خرجت من الابواب الشمالية للقصر وكانت هناك جماهير كثيرة احتشدت لمشاهدة جلالته وكان الصمت يسود المكان مراعاة لحالة جلالته الصحية ولكن جلالته ما لبث ان رفع يده لتحية الجماهير فارتفع هتافها حتى غنان السماء

ولم تكن تظهر على جلالته علامات الصعف الذي كان ينتظر ان يراه الناس بعد هذا المرض الطويل اذ ظهر وجهه بلحيته المعروفة على ما هو وليس عليه الا أثر بسيط من الشحوب وقد بدت على جلالته امارات السرور عندما سمع هتاف الجماهير له ذلك الهتاف الذي حرم منه زماناً طويلاً

فمع السرور جميع ارجاء الامبراطورية التي اقلقتها الاخبار الاولى وسار الناس يصعدون بذكر الطب وتقدمه وقصر رجاله العلماء على العالم ولم يستعد جلالته عص صحته بعد من ان يعنى جلالة مدة لنفاهه؟ وم تطل السور كثيراً دملت الاطباء ان أعلنوا أن جلالة في حاجة الى قضاء دور

ظل جلالة الملك جورج ملك انجلترا نحو شهرين ونصف شهر يعاني من آلام المرض وسقامه ما جعل القوم هناك يقطعون كل أمل في شفائه حتى أذيع في يوم من الايام ان رجال بلاطه قد أخذوا عدون لعدده ثلثي الد الليم حتى لعد من جلالة الملكة توري قد سنسلت من لكاه عدة مرات في خلال هذا المرض بعد ان بلغت من الشفاء



القصر الذي ينزل فيه الآن جلالة الملك

النفق في مكان مشمس لتستمتع بالشمس الطبيعي وحارة الشمس التي حرم منها زماناً طويلاً ورؤى من حرم مكان في تحتها تتوفر فيه هذه البراهمة وحارة توفقة على شاطئ البحر وسرر جلالة سيف في قصر كوخين لاستعداد من نسيم البحر العليل ومن شمس السماء المشرقة بالدمعة لائق جهات البحار

وبعد القصر عن بونخير نحو ميل واحد ونحيط به حديقة غناء تلغ مساحتها نحو اثنين وعشرين فدناً تتنوع جميعها من الزهور والارهار الكثيرة الموجودة فيها وفي الحديقة عدة تماثيل بديعة الصنع وأحد الالاد وتعد لقصر من حدى جهاته ماء البحر فسيطة جلالة صباح

هذا لا سي كيت متدعى سمو ايرس وف وليس من رحلته في افرقيا على عجل حوى من أن تقع قصور في عسانه وهو وى عهد ترحي من هذا الحد من به لتشاؤم في قصر كبحهم ولكن ما لبث لصف ان اندد معجزته وتقدمه وأظهر الاطباء مهارتهم في حيدرة أطباء العمام بل موت القلب فيه عاجون كبر ملوك الارص بونحين

وان هي الا يوم معدود من حتى جن لتقاو محل التشاؤم وأعلنت النتيجة السارة وهي أن جلالة قد اخذ يستعيد صحته وأنه يسير في من شجس المعرد



## إخبار الأسبوع الاخيرة

### مجلس الوزراء

بلغت جريدة « السياسة »، من اليوم الذي صدر فيه حكم البراءة في قضية اقطاب اغمامة الى اليوم الذي وقع في عصره صاحب الماعلي حسين باشا درويش هذا الحكم، تكتب مقالها الرئيسي في اقطار الحقيبات فلعلي لا تكون هذه سبحة برادة كمنه شمه او من لراه رجح لبعض في قانون لا للضعف في اداة الالهم !! يوم يكن ما كتبه « السياسة » في كل هذه الايام عموما خاطر ارجلا بينها وبين لصاحب وشبهه في تشكيك جمهوري لراه وانما كان وكان فقط، وحي اواره من على لسانه الى رئيس مجلس الادب واعضائه في جلساته لي يحددهم موضع حديثه وكما اعتقد، ويعتقد لواره معها انها « لعل الربا » على اوجه الا ان يستمر. ويستمر لواره معها ان يكون رئيس المجلس واعضاؤه قد فهموها على الوجه المألوف فيه !!

ولست هذه أول مرة كانت فيها « السياسة » أمين وحى الوزارة الى رئيس مجلس الادب واعضائه فليل ان يعقد مجلس الادب بسبوع ظلت جريدة « السياسة » طول هذا الأسبوع تكتب مقالها الرئيسي في مهمته في هذه القضية ويتوحد به د كل لا يوجد في القانون مصرى من العموم ما يحرم على اعضاء الاتدق على نواب كائى ادى عليها وما على مجلس يبنى « لتفاسيد » ويضع « دستور » للمحكمة يحرم فيه مثل هذه الاتداب !!

فاللهم أشهد ان « السياسة » كانت أمينة في الوحي الذى تلقته وفي سماعه أولا وثانياً والله شاهد ان حسين باشا درويش وعبد الحكيم بك عسكر وسهى اندس بك بركات ومحمود بك سالى والاستاذ عبدالمعالي عطيه لا يجرهون ولا يجرهون ولا يقدسون سوى وحى الضمير

مسلم ..

السياسة، فقد رضيت في النهاية بكلمة في الحقيبات « ولوعلى الهاشم !! » ضد النحاس باشا وزميه عدس كانت لا ترضى ولا « يشق عليها » الا ان يؤخذوا جميعاً « من الدار الى النار !! » سبحانك اللهم ما أعظم قوتك وما أجل جبروتك ... لقد حسبت ان الارض تزول من تحت أقدامنا يوم استقال محمد باشا محمود وتبعه زملاؤه في الاستقالة أهلاً وهزلاً من فصحة في قضية « الوثائق » !! وخيل الي ان الجسد كادت رواسبها ان تعيد يوم ان شكلت الوزارة وأخذت تسير في طريقها بخطوات « الجبار الثمرد » فتحيل المستشارين الى بعض « بالكيشة » وتختار صاحب السعادة عبدالعزى باشا فعمى رئيساً لمحكمة الاستئناف وتؤيد ترشيح الاستاذ توفيق باشا دوس لرياسة مجلس نقابة المحامين وتفكر في الفاء النقابة بعد خلافه حتى لا يجلس محام غيره في مجلس الادب ويحدث رئيسها الى جريدة المقطم في يوم عقد المجلس في ناليه ويهدد باتخاذ اجراءات في دائرة اوسع مدى من دائرة القضاء !!

هذا ما حسبتنا وتحيلناه وقد كتبت باجبر السموات والارض في اوجح الازلى اتنا وامهون فيما تحسب وتخيل وان قصارى جهد هذه « وزارة الجبارة » ان تمد يدها بضعفة مستكينة الى رئيس مجلس الادب واعضائه وتلتصق منهم « قلعة » في وسط الكلام وحقى هذه الامنية المتواضعة جدياً « العفو يا معالى لطفى بك السيد » جرى القدر بأنه مسجّل عليها أن تناها !!

### قائمة النظر

ولكن المسألة ليست ان « الوزارة الجبارة » مسكينة لانها قمت في النهاية « بقلعة » او كلمة « ولوعلى الهاشم » في حثيات حكم البراءة وانما المسألة ما هو رأى الوره في قضيته اطهر هذه ن محمد باشا محمود استقال أهلاً وبغراً من لتصبحة في قضية « الوثائق » وأن

وراره صهر احياء لسة من ادره وحيت احكم بعض فقط يده الحاس باشا وزميه من هذه القضية وانما قصت على غيرهم بفضائح كبيرة وكثيرة فقضت :-

ولا — ان الوثائق سرفت وأقيمت طلى الغناء من تاريخ ٨ مارس سنة ١٩٢٨ الى اواخر يونيه من تلك السنة

ثانياً — بأنه عندما عن السارقين استخدام الوثائق المسروقة زوروا في ترجمتها

ثالثاً — ان السارقين الموردين لم يقفوا في الاحرام عدد حد السرفه والورور من اسبحروا شاهداً مزوراً لتضليل القضاء بشهادة المكذوبة فمن هم المجرمون ولحساب من ارتكبت هذه الجرائم ؟

ليست وزارة محمد باشا محمود هي التي تستطيع الجواب على سؤال كهذا فقد استقال دولته هزراً من فضيحة الوثائق وألف وزاره بتطهير الحياة النيابية من أدرانها وحكم مجلس الادب كنه في حثياته مؤنة هذه المهمة الشاقة الى أخذ على عاتقه القيام بها فالوثائق ليست لفضيحة وانما هي صفحة ناصعة البياض للنحاس باشا وزمليه شهد لهم فيها القضاء « بالشفقة والرفق في المعاملة » و « العمل المحمود » وكذلك الحال في الحياة ليلية وهي تست في حجة لتطهير بشهادة القضاء أيضاً .

واذن من الذى يستطيع الجواب على السؤال؟ الحياة النيابية هي التي تستطيع الجواب فقد علمتنا بالاختبار ان عهدنا دون أي عهد غيره هو الذى يجعل السلطان في وظيفة النيابة العمومية للقانون لاشهوة وزر أو مجلس وزراء فاليوم الذى تعود فيه الحياة النيابية الى ما كانت عليه هو اليوم الذى تحلص فيه النيابة العمومية من « ضغط » الوزارة وتقلب كلمة القانون على كلمة السياسة وتعرف سارقي الوثائق ومزورها ومصلي القضاء باستنجاز الشاهد المذور وتعرف كذلك لحساب من ارتكبت هذه الجرائم الخطيرة

### النيابة والدرنقاط

وليعذرنا صاحب السعادة النائب العمومى بما نقول وليعذرنا معه حضرات أعضائه في

عنه ما لم يستغده قط من كتاب « وناهيك بكتيب  
يشي عليه ما كولي هذا التناوهم ما عو من سعة  
الاطلاع في جميع اللغات ومن دقة الملاحظة في  
تواريخ الآداب ومن إصالة الرأي وكراهة  
الاغراق في كل ثناء ، وقال ارستوفانتان «اد  
كان لسنغ عتفا في بعض الاحيان وغلما في  
جلته على آدانا — آداب الفرنسيين — لما كان  
ذلك الا لفرط غيظه على تخليص قومه من  
الاصنام التي كانوا يجد مستغرقين في عبادتها  
وتسديد الادب الالاني الى منهجه لطيف ، وهذه  
كلمة فرسي في الناقد الذي جعل منه الاكبر  
تحطيم النماذج الفرنسية التي كان يعيدها الالان ،  
ولكنك لا تتصف هذا الناقد اذا قلت انه سد  
الادب الالاني وحده الى المنهج الطليقي ولم تقل  
كما هو الواقع المقرر انه كان اغدر السابقين على  
تسديد الادب العالمي الى ذلك المنهج واننا لا  
ستطيع ان نذكر قبله كاتبا في العصور الحديثة  
اجتمعت له مميزات السد وادواق الفن ولا سي  
الشعر والتصوير كما اجتمعت لهذا الناقد العظيم  
عباس محمود العقاد

شربواشاي العسال العنبري وجربوا

(مطلع)  
مؤرخ من الروايع  
لصورة تخيلية  
لأحد الملوك  
الفرس



مركبات عنبرية

لاداره بالسكة الجديدة بمصر

اتراحت القمرة وعاد للدستور سلطانه استطاعت  
التيابة العمومية أن تحل كلمة القانون على كل  
كلمة وأن تقدم المعتدين عليه الى حيث يتلقون  
القصاص العادل على ما افترقوه  
أليس كذلك يا تابة ؟؟

تكرم الرئيس

كانت ليلة الأحد من هذا الأسبوع عرة  
في جبين الدهر أقام فيها صاحب السعادة الشيخ  
اعظم حمى باشا الطرزي حملة ساهرة كبرى في  
داره تكريماً لصاحب الدولة الرئيس الجليل  
وأقام لها سرادقا فخما في حديقة المدار فرشت  
أرضه بالسط والسجاجيد وصفت فيه المقاعد  
المذهبة . وقد دعى الى هذه الحملة أعضاء الهيئة  
الوحدية ووقف صاحب الدعوة وافراده أسرته  
بكرامة بدار يستمعون وافتدس ورحل  
هم أحسن رحب

وفي ليله لعدسه من هذه هذه امية  
حضر صاحب البدره رئيس الجليل فاستقبل  
أكرم استقبال وظل الجميع يستمعون الى الطرب  
الشهر صالح افندي عبد الحلي الى ما بعد نصف  
الليل ثم دعوا الى مقصف فاخروا كلوا فيه  
وشربوا هنيئا مريئا ثم انصرفوا شاكرين  
لصاحب السعادة الداعي حفاوته وكرم ضيافته  
ومكررن التهنئة لصاحب الدولة الرئيس الجليل  
بالقور الباهر ووثيقة الشرف والزخا والامانة  
التي سجلها القضاء المادل

## ساعات بين الكتب

( بقية المنشور على صفحة ٢٠ )

حقائق الدين ، ولكنه يجب أن يكون مجروح  
القلب من مظالم العصية حين يرجح جهاد لسنغ  
في ميدان الدين على جهاده في ميدان الفن  
والادب . فلست نعرف في العام كله أدبيا كان له  
فضل في تحرير آداب الغربيين كفضل هذا  
الناقد الملقب في أوروبا بملك النقاد ، وكتابه  
« اللاوكون » الذي ستعود الى الكلام عليه في  
الاقبال التالي هو على كونه رسالة لم تكن  
« انجيل » في قد خرج للامة كقافة بدني من الفن  
جديد ومذهب في النقد لم يكن له منب . قال  
ما كولي لصاحبه لويس « ان مراده من الكتيب  
كانت فصحا جديدا في حياته الفكرية وانه استفاد

مختلف الجهات فاننا لانذبح محولا ولا مستورا  
عن أحد وكل الناس يسلمون من المشاهد القائم  
ومن الغائب انغور في الذاكرة ان التابة  
العمومية « ضفط » في سنة ١٩٢٨ واستخدمت  
لتأييد الشهوات السياسية في غيبة الحكم النيابي  
بتس الصورة التي صفتها في سنة ١٩٢٥  
وفي غيبة هذا الحكم واستخدمت فيها لتأييد  
مثل هذه الشهوات

في سنة ١٩٢٥ « ضفط » التابة وكان  
من مظاهر هذا الضفط غير قضية القتل السياسي  
قضية « التنصب » التي وجهت الى صاحب  
السعادة حمد باشا الباسل والغرض من هذه  
وتلك واحد وهو تشويه الوفد والحكم النيابي  
هائم الرجال وتجريحهم ، ولم سمنا في تلك الايام  
السود عن « الارتباط » بين جنابة الكاكي  
وجبهة الباسل باشا ولم رأينا من العجب في ان  
تستغرق موافقة التابة في الجنابة خمس صفحات  
ولا غير ! ، اما الجنابة فالرافقه فيها تستغرق  
الاربعة صفحة !... ولم فصول فترة كتبها  
جريدة « السياسة » وغيرها من الصحف طول  
شهور التحقق حتى ان يوم المادل وسجل القضاء  
في راسية على التابة في دعواها « الارتباط » ا  
رها هو « الارتباط » قد عاود لسانه في  
الحكم النيابي وعلى يد المحقق نفسه هضمت  
سواء برصد بين لتجنس في قصه « اوانق »  
ويعلم في غيرها من هذه . ولك لصاحب  
« عيا » مكتب قصوها لعدسه ضد وفد ورحاله  
مؤشور التحقق

غير أنماط

ك . قد سمنا الدليل بارزا على أن  
العمومية لا « تضفط » ولا تستخدم  
في السياسة الا في غيبة الحكم النيابي فاننا  
نؤمن الدليل بارزا كذلك على أن الحياة التي  
من لتي تخلص التابة العمومية من صفتها وهي  
التي تطلق يدما لصحب الجريمة والقبض على  
اعرمن . وهما هي عرة « أخطاب » لاتزال قائمة  
وهما هي أوراق قصيتها في محكمة جنابات المنصورة  
دليل ليس في ميسور « مخلوق » اثاره أية شبهة  
فيه ولم ينس أحد بعد ان هذه الجريمة التي  
أطاعت الى الاذهان جرائم العصور الصابرة  
كنكت في كهف الظلام عاما وبعض عام فلما



على ذكر المؤتمر الدولي الطبي

## شيء من التاريخ والادب في بدء النهضة الطبية المصرية

—٦—

نصف بيان حسن لكاتب لي وصفها  
الدكتور كلوت من مؤسس النهضة الطبية  
بمنه لفرسه ورجل من عرسته معرفة  
المصريين من تلاميذه وذكرنا ما وضع من  
الضاريط تراً وسطاً وأهم هذه الكتب كتاب  
كتوز الصحة الذي نالت طباعته

وتمتصص ماصصة اطليه سكه ولعسكره  
في لفسر مصرى ورئيس مجلس الصحة وعصو  
كادمة لفسر لوكية في ريس وكاديمية العلوم  
في نابلي وغيرها من الجمعيات العلمية الفرنسية  
والاجتية . وهنم الالقاب منقولة عن كتابه  
« لحة عامة الى مصر » في جزئين سحن من هو



كلوت بك

وقد يكون من المهم ان نعرف قيمة الرجل  
في عام نهه لفسه وشهره لفسه فكل حتى سه  
١٨٤٥ حائراً على وسام اللجيون دونور من درجة  
ولفسه من الحكومه لفسه ووسامات اخرى  
من درجة كودونور و دكتور في لفسه وجرانحه

ليس بالنكرة ولا هو متطفل على موائل العرب  
بل كان وقوع اختياره على محي مصر عليه  
لكي يخدم بلاده خدمة صادقة حقاً  
ود كان عشب سور حوب تاره عمية  
وحصة . كل مله اللاد وفي لفسه انهم قد

رأينا من الواجب ان ترجع الى تاريخ آداب اللغة  
لعمرية لفسخرج منها تلك النفقات ، وهذه هي :

١ — رسالة في الطاعون ترجمها محمد افندى  
الشافعي وطبع في بولاق سنة ١٢٥٠ هـ .

٢ — رسالة علاج الطاعون ترجمها محمد  
افندى الشافعي وطبع بمطبعة الجهادية  
سنة ١٢٥٠ هـ .

٣ — رسالة فيما يجب اتخاذه لمنع الجرب  
والداء الاقترنجي طبعت سنة ١٢٥١ هـ .

٤ — مبلغ الراح في علم الجراح ترجمه يوحنا  
عنحورى وطبع سنة ١٢٥١ هـ .

٥ — نبذة في تطعيم الجدري ترجمها احمد  
الرشيدى وطبع في سنة ١٢٥٢ هـ .

٦ — نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية ترجمها  
ابراهيم التيروى وطبع في سنة ١٢٥٢ هـ .

٧ — العجالة الطبية في مالا بد منه لحكامه  
الجهادية ترجمها اوغسطين السكاكيني وطبع  
سنة ١٢٥٦ هـ .

٨ — رسالة في مرض الحمى طبعت  
سنة ١٢٥٩ هـ .

٩ — الدرر النوان في معالجة أمراض الاطفال  
ترجمها محمد الشافعي وطبع سنة ١٢٦٠ هـ .

١٠ — كنوز الصحة وواقيت المنفعة ترجمه  
محمد افندى الشافعي وطبع في سنة ١٢٦٠ هـ .

١١ — نبذة في التشريح المرضي ترجمه  
ابراهيم التيروى وطبع ١٢٥٣ هـ .

١٢ — الفول الصريح في علم التشريح ترجمه  
يوحنا عنحورى وطبع في سنة ١٢٤٨ هـ وهو

أول كتاب طبع في أبي زعليل

وضع كلوت بك اثني عشر كتاباً من ٥٥  
مؤلفاً في ٩٢ جزءاً كما جاء في إحدى رسائله وثلاً

قللت من الفرنسية الى اللغة العربية بمعرفة  
الترجمين وطبع بين سنة ١٨٣٤ و ١٨٤٤ وبينهم

من غير الاطباء كيوحنا عنحورى والسكاكيني  
اوغسطين ويوسف فرعون وغيرهم وأكثر من

ذلك ان الدكتور بيرون الفرنسي Perron  
كان من أهر اساتذة مدرسة الطب جاء خصيصاً

لتدريس العلوم الطبيعية وبحوها ثم تولى رئاستها  
وقتا وكان قديراً في اللغة العربية يعرفها حتى

انه من الواجب التمسك بها والعمل بما فيها ، وقد دلت الرسالة ببيان الاسباب فالاعراض والمدة والانتباه والاذنار ويجلس المرض والحيات المتقطعة ومعالجتها بوسائل أوحى بها لا ينفكها ثم تكلم في نهايتها على تدبير الثقة ووسائل التحرر من الحمى وهي من ترجمة غنجرى :  
Instruction sur la fièvre intrémittante

ولكي نقف على نصوص « تنبيه عام » فيها بحروقه تأتي واحدة منها . قال :

« هذه الحمى تسلمن أيضا في إقليم مصر كثيرا والشام وتكون في البلاد القريبة للبحر كبلاد البجيرة ودمياط ورشيد وخصوصا البلاد التي على شواطئ البحيرات كالبرلس والمزة وزيادة تسلمنها يكون بعد رمضان النيل لوجود المياه الرائدة المتحلفة من النيل وتاجتها في البرك وتنتشر كثيرا في هذا الاقليم اذا كان النيل زائدا لكثرة ما يوجد في الاماكن من الرسوب الذي يصطف من الماء ، ومعالجة هذا المرض في الاقليم المصري لا تغفل عن معده هذا المرض في الشام ، وقد ذكرنا ما لم فلا يلزم اعادة ما قلناه الشافي ... »

وتنتهي الرسالة بالمعارة الآتية :  
« عليكم أيها التلامذة الغرا أن تهتموا في مثل هذه العوارض ويتذللوا جهدكم في التمسك بما ذكرناه لكم من المعالجة الشافية والاحتراسات الصحية كي تصونوا أنفسكم والصاكر إلى أنتم موكلون بحفظ صحتها عن بوائق الامراض والتوسيع في الاعراض »

وأخيرا الدرر الفوال في معالجة أمراض الاطفال أصله للدكتور كلوت بك

Meladie des enfants

وترجمه الدكتور محمد افندي الشافعي وطبع في يولاي سنة ١٢٩٠ في ١٣٢ صفحة وفي مفتتح المقال الاتي عبارات من أوله وآخره بأسلوب اشائي رقيق وهو ثم البحث عن مؤلفات الدكتور كلوت بك للمعارة

بومس سكاروس

ونسائهم وجاه في أولها « قد بلغ أهل مشورة الصحة ان كثيرا من الصاكر اذا لم يبادروا بإيقافها بالوسائل القوية لتنعما عن التقدم والانتشار فاقضى رأى أرباب المشورة المذكورة أن يأمر بك (والكلام موجه للطبيب) هذه الاوامر وهي في اثني عشر مادة طبعت في ثمان صفحات بخط دقيق وفي قطع دقيق فمكن حمل الرسالة في الجيب الرجوع الى ما فيها من التعليمات الموضوعية بشكل مفكرة memento وطبعت بمطبعة ديوان الجهادية سنة ١٢٥١

ومن هذا القبيل دستور الاعمال الافرادية لحكام الديار المصرية ألّفه أرباب المشورة الصحية وهو أربعة أجزاء في مجلد ، الاول في شرح جدول المادة الطبية ، والثاني في الاستحصارات الخزينة والثالث في الاستحصارات اليومية ويسمى بمجداون الاوامر الطبية اليومية والرابع في وظائف الافراديين وصور قوائم المطالب وصور قوائم الحسابات وجدول مقارنة الوزن الاعشاري بالاوزان العربية والانجليزية في ١٢٦ صفحة ٨٠ صفحات غير الجداول طبعت في يولاي سنة ١٢٥٢

وهناك نبذة في أصول الفلسفة الطبيعية Eléments de philosophie naturelle servant de introduction à l'étude de la médecine تصلح مقدمة لدراسة الطب شاملة ستة مباحث في ٧٦٩ صفحة جاء في آخرها : هذا آخر ما جمعه مير اللواء كلوت بك في هذا المختصر من نبذة في الفلسفة الطبيعية ونبذة في التشرع العام وسدّة في التشرع المرضي لتعلم تلامذة الطب وقد ترجمه من الفرنسية للفرنسية ابراهيم افندي التراوي حكيم اول ابن عرب بأملاته للشيخ محمد محرم احد المصنفين قبل الطبع ومعه على يد مفقود المساوي محمد المرادي وتم طبعها في ٧ رجب سنة ١٢٥٣

ورسالة في مرض الحمى ، صغيرة الحجم في ١٣ صفحة يمكن وضعها في الجيب طبعت سنة ١٢٥٩ في يولاي ووجهها كلوت بك الى جميع ضباط الصحة اولاد العرب المقيمين في مصر وفي غيرهم من القري لا ردى استمور وب

العرفه فاستغنوا بوجوده في التحرير بها توفيرا الوقت وكله كلوت بك ترجمة الكتب فكان يتم مهمته ثم يدفع بها الى الشيخ محمد عمر التونسي وهو من اصدقائه للتفتيح وكثيرا ما شهد هذا الشيخ لبيرون باقائه اللغة العربية اذ كان من المستشرقين المروفين وقد طبع أيضا كتابا غير طبية . اما ما طبعه في الطب فكتابان هما الارهاط البديعة في علم الطبيعة طبع في سنة ١٢٥٤ والخواهر النية في الاعمال الكيميائية طبع سنة ١٢٩٠ في ثلاثة مجلدات

وكان الدكتور بيرون أثناء وجوده في مصر يرسل مسيو جول موهل J. Mohl ناموس الجمعية الاسبوعية في باريس في السنة بين سنتي ١٨٣٨ و ١٨٥٤ في ١٥ خطا باد كان قريب موهل عضوا بالمعهد العلمي المصري أثناء رئاسة رحيم يعقوب ارزين باشا فقد هدم الأخير بلحجات من هذه الرسائل في محاصرة ثم طبعها سنة ١٩١١ على حدة في كتب مبدية مصره لان فيه صفحة تاريخية جميلة لجهود محمد علي وما كان من خدمة دكتور بيرون لغة العربية التي كان يجيدها . اذ وقف على طبع مختصر مبدى خليل بن اسحق في الشريعة السمحاء على مذهب الامام مالك مع ترجمته الى الفرنسية في سنة ١٢٠٠ أخره وكتاب الانساب الخ

\*\*\*

على ان النسخة الموجودة في الدار من المعالجة الطبية فيما لا بد منه لحكام الجهادية تاليف كلوت بك و ترجمة أوغسطين السكاكيني طبعت في مطبعة المدرسة الطبية في ٢٣ صفر ١٢٤٨ في ٣٥١ صفحة بغير تخطيط ما ، وقد أهمل بعضها للشيخ احمد الرشيدى وأمس الباقي للشيخ محمد المرادى محرر الكتب بالمدرسة المذكورة والظاهر انه أعيد طبعها سنة ١٢٥٩ هـ

ورسالة في حساب الحدة مع العرب والد ، لا فرحى قصيدة من مشورة لصحة حكام ١٢٥٩ وصوره ترتب وضعه كلوت بك في حكام في وسائل التي يستعملها حكام بلاد مصر مع الدلائل المذكورة من كتاب كراجهديه



# المسايح والتشيك

JULIUS CAESAR يوليوس قيصر

SHAKESPEARE لشاكسبير

لما عني

١



يوليوس قيصر ورجلته

الرأس اجلالاً لذكرى ذلك الصبي الذي طالباً أعيان  
الانتظار أمام مسارح لندن وانديتها تحت وابل من المطر  
لا يشبهه لا مجال به ، يمشي بقوم ليقوموا بجمع حيلهم  
لقد انهم لا يشبه الرمح أو وضع دربهما لا يس  
ولا يمشي ، وبكسر الحية لا يشرته لغيره سال بها كسره  
حذر أو شره به

مضي ذلك الصبي سبي مستقبه زو دأروما  
فلاق من عنت الكتاب من معاصريه واضطهادهم  
اشي الكثير وكان من بين هؤلاء « حزين » الذي  
« جدد بعد الكتاب بهو بدعوه » الخداه الحضيضة  
ويوم باقي شاكسبير أيضاً من عتب لكتاب وبعض  
كار راجع الادب حجبوا « تحت لفسره » ، فأنابوا  
فراش يقول عن نسائه اللاتي صورهن في قصصه  
« لا عيب طعن » في جانب ساء « رسي » لثغر  
معروف في « ربح الادب لترسي القديم » « Classe »  
ويشي أنابوا فرائس ان من بين نساء شاكسبير من  
يكون في غير حاحه اني ذكرهن ، لانهن « عدت في كل  
ذهن » ، لم تيل جديهن الايام ، بل أسيفت عليهن ثوبا  
من الجلال

\*\*\*

قلنا ان الكلام في شاكسبير متعدد المتاحي  
والاعراض ، وذا كنت قد درست ما يشبه قامت بعد



شاكسبير

عن كسب ، وياطول ما تعاني من  
شاكسبير اد كسب من الشغوفين بالدرس  
بدوين ولحن عما حطته عنه أفلام  
أعلام لادب في سائر ابحاث ومحتل  
الامصادر انه ليطوف بك لعالم جمع  
ومضى ويمن في السير وادابك في  
حاتمه انصاف قد قرأت كل كتاب  
وطلعت لكل أدب ، لان شاكسبير  
لم يخل منه كتاب في الادب كما لم يفسه  
أدب في العالم

كانت الحرب الضروس ، وكانت  
الامم تسعي لضحك الامم ، والملايين  
تشيك في قتال دموي رهيب ، فاذا  
حل « يوم شاكسبير » وأن اوان  
مذكوره ، وضع انعم سلاحه ، ووحى

لست أطعم في هذه العجاة في  
أكثر من ان أهى الفارى ، لما سببها  
من حديث عن شاكسبير وعن احدي  
ما يشبه الخالدة « يوليوس قيصر » قال  
القول في هذا الكتاب لمعدد المتاحي  
والاعراض ، عني جسته وحدت  
منعاً لدرس وتحليل ، وكما عرضت  
له ظهرت لك آفاق مترمية وبخار  
زاخرة ، لك ان شئت بها أوق نصيب  
من النظر والتأمل مليا .

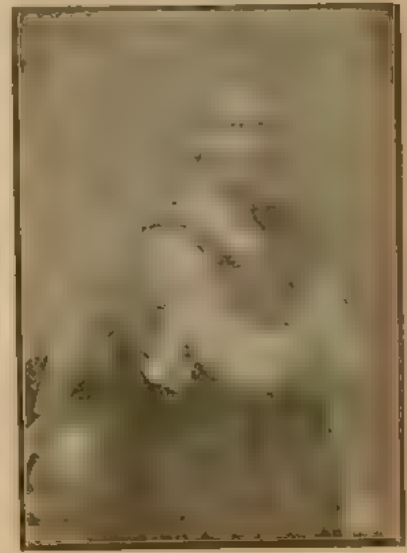
وما بالك بكتاب لا تقرأ في لغة  
من اللغات لكبار الادباء ونسبه لمعدد  
بها الا وجدت له مكانه الخاص من  
اهتمامهم واست تقديرهم وعنايتهم به



مدرك اعطى أمام جثة قيصر

وتماز هذه المأساة بين مآسى شاكبير  
لعرايا اللغات بمرثية مارك ابونق لقيصر ، تلك  
القطعة الخالدة التي لا يوجد ما يماثلها قوة وطلاقة  
في تاريخ الادب اجمع ، قد يمازها الحديث ، والتي  
تعتبر من امتع ما جادت به مخيلة اديب في موقف  
كروفت اسون من فيصر ومن بروس ومن  
الشعب مجتمع وكثرت تماز هذه المأساة بدقة  
الشيعة في التحليل لا حلاق الشعب هو انه هي  
صوره صادقة تتجرب تلك البكتل لشدة سرعة  
تقدمها ودكها بدور « بولوس فيصر »  
فان تعرف ما معنى وسع يد الى تيم

وخياله ، فاذا به يبدو أمامك على المسرح ،  
فيما يتلو من مشاهد وفصول ، كذلك تلك  
الخرافات التي ينثرها هنا وهناك في قصصه  
المختلطة وقد تكون جزءا من صلب روايته كما  
في ما كتبت ونبوءة الساحرات لا عارضا فيها كما  
في « بولوس فيصر » وتحذير العراف له  
والى جانب كل هذا تباين التفسيرات  
التي يعرضها شاكبير في كل رواية وفي مآساة  
على الاخص فانه ليجمع لك في نهاية الرواية  
الواحدة بين اكرم العناصر وابلها وبين احسها  
واحقرها ، فان تصادم الخير والشر كانت  
اجدوه التي توهم حلال لفصحة وتلقي عليها  
صيده من جلال ونور وكانت هي موضع  
الحديث وساب المآساة



بروس

روايتها وهي شديدة تلت نظرنا ونمودك كرها الى عقيدة  
خاصة لا راسموش وشعب عدا اوعلت في صلب روايتها  
تتبعها المأساة لها من جريمة تركب في احدي فاجعته  
بدرت عليها نازده لطلعة فرحت سماء واشتد رعدا  
فوقها لا حذر افراد الرواية عن حورق لعراف لوف  
سدمها ، هذا فتن لعين لا يدس شاكبير شجحه

# مخازن الاسبوعي بمحا ارقى المنسوجات وبها الامانة والقناعة

كل هذا وكثير غيره خلقه ، لقد ان  
يقف عنده يتأمله مليا ، جدر به أن يدرسه  
ويعني به وانها لفرصة ساحة تعرض لنا هذا  
الاسبوع للحديث عن شاكبير بمناسبة  
روايته « بولوس فيصر » التي اخرجها مسرح  
رميس في الاسبوع ، صي وخرجه فرفه  
السيدة فصفة رشدي على مسرح برت به هذا  
الاسبوع



اقام جمع من ادياء البلد وكبار اهل الثقافة والعلم فيها ، حملة تكريم للسيدة فاطمة رشدي في فندق الكونتال في الاسبوع الماضي ، وبعد  
نيادن بعض الكلمات والخطب المناسبة قامت السيدة وظمه وشكرت احضار عن جدوتهم وعلى شكرهم لها وطلب في شحصب





فستان من الحرر الاسود غاية في  
البساطة والجمال



بيجاما من الكريب دى شين الفاخر وفوقها كساء من حرير منقط على آخر زى



## ر باضة الشتاء

لا تزلان البرق يحمل الينا ابناء  
البرد القارس الذى عم اوريا ومع  
ذلك فان هذا لم يمنع رواد سويسرا  
وجبالها من ان يخرجوا جماعات  
كما ترى فى الصورة التى الى اليسار  
وسط الزمهرير لفرحتهم اليومية بين  
التلوج

« ولكي تقوى المساعدة الأدبية أكثر مما هي عليه حتى اليوم أنشئت في (لاهور) جمعية المبشرين المسلمين وقد احتفل في يوم ١٢ نوفمبر الماضي بمرور عام على انشائها برئاسة مولاي عاطور رحى أحد كبار رجال التعليم وكان الاحتفال باهراً ودليلاً على ما أحرزته الجمعية من نجاح في عملها بدليل أنها قضت العام الماضي في مسكن بالاجرة ثم قررت في العام الحالي تشييد دار كبيرة لها ستكلفها مبلغ ٢٥ ألف روبية »

وختم عثي الكريم حديثه بقوله « في التبة انشاء فرع لنا في القاهرة سيكون الاتصال بينكم وبيننا قوياً خصوصاً ومصر في طريق نشر دعوتنا الى أوروبا »

قال : « ان الاسلام بحجر والحمد لله »

## شركة النهضة السودانية

للشعر والسيف

في عام الماضي تم الاتفاق بين كل من خواجه محمد بن قريلا كاساس من صاحب مكتبة لدرر لسيرة في «حروطوم» من حصه عباس افندي عبد الرحمن مدير مكتبة ومطبعة بشارع خيوت بالقاهرة على تأسيس شركة غرضها ان يمل كل شيء وهو طبع محذرات الكتب لخدمة من جمع وجمع وديف لمشاهير الادباء والمؤلفين من السودانيين خاصة والشرقيين عامة وتوزعها باسم الشركة بعد طبعها بمقرتها على ورق جميل يحتوي على رسوم وابصاحات تفيد القراء . والشركة ترحب بكل من يقدم لها مؤلفاته لنشرها ولها وطيد الامل في تعضيد الجمهور مما تقوم به من الجهود العظمى هنا في كسبرضا مشجعهم من أبناء القطر اسوداي الكريم

اطلبوا مطبوعات الشركة

ظهر منها كتاب السياحة النبيلة في الانبياء السودانية تحت ظلال التخيل تحت الطبع . قصص الاطفال . دعوى الحب السيف والنار سيرة النور كتنش وتاريخ حياته . وكتاب وموسوعة لطرق لخدمة الانبياء السودانية

## احاديث البزغ الاسبوعي

## جمعيات الدعوة الى الاسلام في اوربا

لنروب البورغ

وصوفيا وبوخارست سمعت قبل عمره الا ان ولكن المستقبل الطيب ينتظره »

« سيكون من أول أعمال القيادة العامة ايفاد مبشرين الى كافة انحاء العالم لاشهار فصل الاسلام والدعوة اليه اذ عدد الموجودين الآن من هؤلاء المبشرين لا يزيد عن عدد أصابع اليد الواحدة علي رأسهم مولاي السيد عبد العليم الصادق الذي سيزور مصر في آخر الشهر الحالي قادما من بلاد الشرق الأقصى وهذه هي المرة الثانية التي يزور فيها السيد عبد العليم مصر فقد زارها في عام ١٩٢١ زيارة قصيرة وقد يطيل الاقامة فيها هذه المرة قبل سفره الى إنجلترا لحضور المؤتمر الاسلامي العام »

وانتقل حديث الكريم بعد ذلك الى الكلام عن النهضة الاسلامية في الهند فقال :

« كان قد حدث انقسام خطير في الجمعية الاسلامية العامة في الهند ، وكان هذا الانقسام قد أدى الى افراد أنصار كل مذهب في عقد اجتماعاتهم ، فقد الشافعيون اجتماعاتهم في العام الماضي في « لاهور » واجتمع الحنفيون في كلكتا ، وتولد عن هذا الانقسام اختلاف غير هين في الرأي السياسي وبخاصة في شأن لجنة سيمون الانجليزية ، وقد حدد هذا الانقسام بحظر غير محتمل ، فدعى الجميع الى مؤتمر عام عقد في شهر ديسمبر الماضي في كلكتا وأسبعت جمعيات استجاب وبثقال ولاكن في تلبية الدعوة وساعدت كثيراً على دم لصنف من جديد »

« وتبتدى الجمعيات الهندية نشاطا كبيرا من توحش مناديه والادوية فهي ممنون ريميلاب في اورب . شيء غير قليل من المال ، وتوجد لها من يساعدها على نشر الدعوة »

جاء الى مصر أخيراً السيد عبد الهادي الصادق أحد المهتود القانمين بنشر الدعوة الى الاسلام في اوروبا قادماً من الهند الى إنجلترا لحضور مؤتمر الجمعيات الاسلامية في العاصمة لاخبره المزمع عقده في شهر ابريل القادم وقد اجتمعت به في ندوة كان كل شيء فيها مصوغاً بصيغة هندية وطنية ، فهي لتاجر هندي واحصوهم هـ . وفي ثياب الهنود ، والفرقة قد أثبت بريش . نبت هندي ، وأدبرت أفداح لكى الهندى متنى وثلاث

ودار الحديث بيننا باللغة الانجليزية ، في جو تصاعد فيه رائحة « عطور » هندية مع ما يساعد من دحان الزجاجات الهندية وقد قال لي :

« كانت جمعيات الدعوة الى الاسلام في اوروبا متفرقة الشمل ، فجز عليها بعد ان توحدت كلها جمعيات « جيش الخلاص » استبقى هذا الفرق سائداً عليها ، فاتفق الرأي فيما بينها على جعل اول بحوث المؤتمر القادم انشاء « قيادة عام » تدير الشأن برعته ، وتتولى الحركة تمامها وتنفذ هذه القيادة العامة الى قسمين اولهم خاص بالرجال ، والثاني خاص بالنساء اللواتي كثر عدد المنتحقات منهن بهذه الجمعيات ، دعيت الاسلام ، ودعيت الى الاسلام ، وما نزل هذه حركة لسيرة الاسلام ، وأورب . « وأكثر عملاً من حركة الرجال ، فان الكثرات منهن يظعن ملائحة التي توجد فيها جمعياتهم يحطن ، وبوزعن نشرات ؟

« وان كثر عدد من هذه الجمعيات موجود في حيدرآباد انشئت أخيراً فروع لبعضها في سكرالاس . وفي رومة وبودست وبرلين



## صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

الى عروس

لجوناثان سويفت

- ١ -

ولد سويفت عام ١٦٦٧ ، واشتهر فى الثلاثين من عمره بملالته القيمة وخطاباته الخالدة . وهو كاتب اجتماعى وسياسى له منزلة بين معاصريه من قادة الأدب الانجليزى . ولقد كتب جملة كتابات فى لندن ، لكن قلما لم يكن ليسل إلا حيث يلج باب النقد ، وبسلك سبل التحريض والتحليل . له قوة تهكية غريبة ، وطريقة فى السخرية ولاستهزاء عجبة مدهشة . ساءت أخريات أيامه ، وكثر له الدهر عن نابه ، لكنه لم يبت طويلا حتى فارق دار الشقاء الى مرقدته الا فى المحادى ، بعد اذ أتم سنته الثامنة بعد السبعين ( ..... )

لست فى احتياج الى أن أهتلك بزواجك  
دنت تعلين مقدار إخلاصك لى . وحيدى  
لاؤى من مد عرصه صغر . ولا سمرى  
مى كلام عن علك ، فطما كنت صه لك ،  
وطالما تصورت لك فى خيالى مستقبلا سعيداً  
مرهراً . ولند أنصفت الانصاف كله بقبول  
نصيحى لك حينما طلبك هذا الزوج من أهلك  
وحين جاءني أبوك يستفتيني فى الامر ، ولحقت  
أنت به تسمعين ما يدور بيني وبينه . ولا  
أظنك قد نسبت حديثنا تلك الليلة ، أو يغيب  
عك ذلك اليوم الذي وجهته الى أليك حينما  
أخذ يصبر مانه لم يغامر بك فى الحياة ، وبأنه  
لم يرض لك الاخلاط لكيلا يزل بك قدمك  
الى حيث لا يرضاه لك . . . فكرى ملياً أينما  
الصدقة فى هذا ، واذكرى كيف أجبته بانه  
لما أساء اليك من حيث أراد فعدك ، وأنه كاد  
بقضى عليك بعته وقصر مظهره ، فلقد رى بك  
فى أحضان الجهل ، وصرفت عن طريق كان  
يقودك الى سعادة محققة ، طريق لحب الطاهر  
شده الرجل فى المرأة فيعمل على إقامته ،  
وتسعى الى أن تميمه وترعرعه ، فإذا قدر

سيدى .  
أما وقد انتهى أمر زهك ، وأخذت تقاليد  
الزواج مجراها معك ، - فزارك أصحابك  
وأقر باؤك ، ورددت أمت زياراتهم واحدة فى  
أثر أخرى - فلم يبق لك بعد ذلك الا ان  
تنتظري منى ما تصيدن فى ، والا أن تسلمي  
خطابى هذا مقبلاً بنصائح غالية لك وأمت  
ما تزالين على أبواب حياة أخرى لم تعلمي عنها  
من قبل شيئاً . . . وأية هدية أستطيع ان أقدمها  
اليك أينما العروس ، وقد غمرتك أفكارك بكل  
ما تشتهين ، ولم يبق لك الزوج ما تحتاجين اليه  
فى شق الميول والرغبات . . . لقد فكرت  
كثيراً يا عزيزتى ، وتفتك بين مختلف الاستواق  
على أهتدي الى شىء أبعث به اليك ، لكننى لم  
أوفق فى هذا السبيل ، واكتفيت بأن ألبأ الى  
إحدى المكاتب فاشتري منها ورقة أسطر لك  
فيها ما ستقدرينه أنت بعد ، وما سيأخذ بيدك  
فى حاضرک ومستقبلك ، فلن تهوى الى حيث  
هوى فرد حدث من من . ولن يربكنى من  
الاعلاط والموسم . . . معج من سيده سيمت الى  
هرا القاد جندى بلحين أبعثه الى

لها القران تبع ذلك ما يقبع من غبطة وهوى .  
وكان لها من حياتها جنة وحيم . .

ولكن مادام ذلك قد فاتك ، وما دعت لم  
تاخذى تلك الخطوة الاولى ، فأبدئى فى اعداد  
نفسك من جديد ، واجتهدى فى تحصيل ما قد  
أضحى ، واخذى على ميثاقا بالا أترك فرصة  
نمردون أن أبعث اليك بنصائحي مادمت تعلمين  
بها وتمسكين بها دأبها . . . ولن أكلتك فى هذا  
شيئاً سيدتى العروس ، ويكنى أن تتركى ما قد  
أشير عليك بتركه ، وأن تاخذى بما أحب ان  
تاخذى به ، ولك بعد كل هذا أن تضمنى  
سعادتك ، وان تريحي زوجك الذي تخلصين له

٢٥٥

عرفت سيدات كثيرات فلك وهن بنات لا  
يزلن فى عذرهن ، صهدت للتواضع الجليل مختلفا  
حركاتهن وسكناتهن ، وكنت أحفظ لهن هذا  
وأرفع بين عن أفراد الجنس اللطيف . . لكننى  
أسفت الاسف كله ، واقبلت تلك الذكريات رأساً  
على عقب ، حينما ذهبت لزيارتهم فى بيوت  
بعولتهن . . . فسمت تلك الوداعة وقد محوت  
لى عطرسه وكريه ، وذلك اللين الحلو يتبدل  
غصنة وصلد . ولا ضنى فصدست لاند  
معناها البقوة الواسعة ، أو أرى بها الى دنت  
الحال الفسح المزماى ، بل احتسبى كثيراً فى  
فهم مدلولاتها ، واتركينى أصور لك ذلك اعتبر  
على قرنه الى مهمت . حسب على إحداها  
وقد مر على زواجها اسبوع او هن . حينها  
نحية مادية بيني وبينها ، وتوقعت أن ما سيقع  
ذلك هو نفس ما كان يقبع من قبل ، لكن  
دهشنى كانت شدته إذ وحدها بعد حركاتها  
لصعبة الاولى ، وتمككف الانصاف فى طلع  
كأنما هى تنفصها ، أو كاني غريب عنها لم يص  
معي أغلب ساعات حياتها الاولى . . وكان  
يخيل الى أنها وهى تعمل ذلك إنما تريد أن تلبس  
عزى لي هذا الانقلاب ، فلا أعود أتخيل  
( بنات ١١ ) . أنتظر منها عمل ( البنات ١١ )  
أو أظنها ( صغريد ) . تعد على نفس سعادته  
لى عودتها صغيره نفس روح . . .

منحت إحدى السيدات الفرنسيات الجائزة السنوية الأدبية المخصصة لمعونة النساء العاملات في المنزلية. وهذه المنحة جراء فصيحة من خير الشعر الفرنسي تحض على معونة العاملات والاخذ بأيديهن.

لا يمضي يوم الا يزداد اهتمام المتحضرين بالالعاب الرياضية على اختلاف ضروبها. وقد ورد في احصاء حديث أن الجمعية النسائية بالالعاب الرياضية في فرنسا بلغ عدد ذوات العضوية فيها ٥٠٠٠ وكلهن من الاوانس والسيدات على السواء وبلغت ميزانيتها ١١٥٢٠٩ من الفرنكات في السنة الماضية (٧٨)

نظمت جمعية الساحة للنساء في باريس مباراة مقبلة ستكون في يوم ٢ مارس القادم. وستدخل هذه المباراة الالة برون التي أحرزت البطولة الاولوية لساحة المثلث من الالهار بالقراع في الالعاب الاولمبية

حرصا على صحة الاوانس الفتيات على وجه خاص، قررت اندية المباريات النسائية ان لا تقبل في المباريات الالوان من سن شهادة طبية تثبت قدرتهن على مشاق المبارا. وعدم تأخيرها في تكوينهن ونموهن.

صدر إحصاء يقول إن الفواني اجترن المائش اكثر عدداً من الذين اجتازوه سباحة.

امراة لا يقبله عقله بحال من الاحوال. فالسعادة مهما اختلفت نظرة الناس اليها تمت الى الطبيعة بكلياتها وجزئياتها، وكل تصنع انما يقلل من بهجتها ويشوه جمالها.. وخذى نفسك مقبلاً حنا لهذا، ألتست تحيين من كل قلدك أن رحمني في أيام طفولتي.. ولست سودى كما كس سين وتلعبن ابنة الستين أو الثلاث ٢٢. ألتست كلما ذكروا لك ذلك العهد الاول شعرت بخين اليه لم تهكرى فيه، ورأيت كأن جاذية قوية تجذبك اليه ٢٢. ولم ذلك الحب وهذا الختان وما يختلف عهد الطفولة عن غيره الا مانه طبيعي وغيره يتعد عن الطبيعة ذبلا او كثيرا ١٢. أعنت اذا سر السعادة ١٢. انه سهل ميسور.. احتفظي بحالة عذرتك وطباعها، ولا تطي ان الرجل يطلب من أن تغيري هذا الجوهر، بل عو بصوت بلاهه عنه. ويعبره بحرمه ان أس حاولت غير هذا.. اصرب داء يسكره رفيقائك عرض لحاط، ونمي في هسك غرس الطفولة تثبت طاهرة ساذجة قبة يضاء... عباس مصطفى عامر

### انباء نسائية شتى

شكت النساء الناهضات في فرنسا علماً وطنياً للنساء الفرنسيات واختارت لرياسته مدام افريل دى سانت كروا وجعلت المجلس شعاره كلمة فكتور هوغو القائلة بان من لا صوت له (في الانتخاب) لا عد له.

٥٥٥

كنت أقرأ في وجهها كل تلك المعاني ظاهرة واضحة، وأرى في نظرات عينيها ونحوك شفتيها.. ربي افسحاً لصحة.. دهمت اليه.. وهو رهابي في انشأت بيت الدنوى أي حدث حوب في حظري

إنها تعد (تعد) ..، ولم تصبح (صغيرة ١١) ..، وما كانت حركاتها الاولى ولما ظلت الطاهرة الساذجة لتفاسد ذلك المركز الخطير الذي ارتفعت اليه بين يوم وليلة ١١. وشدها ضحككت باصديهي العزرة، وما أكثر ما هزئت بها وسخرت منها.. فلقد أرادت أن تخرج على طبيعتها الاولى، وأن تبدل في شخصيتها التي تعرفها، فجاءت غريبة شادة، وأصعبنا تجدها ولا حياة فيها، بل كأنها هي أنه تحركها يد أخرى دون أن يكون لها غير تلك الامر... وكدت أسألها ما ألم بها، ما عانت ما عرفت الداعي الى هذا (انجيل ١١) .. وفهمت أنها إنما تطعم في أن توث حياتها الاولى بكل ما فيها وأن تبدأ حياة أخرى تنفي لها حتى الشخصية ذاتها وحتى الساذجة الجميلة في المرأة

ما أقصر مثل ذلك العقل أيتها الصديقة .. وأحط تلك المداوك ١١. وأين تلك الكليات تخرج طبيعية سهلة، فيؤثر صانها في النفس كل التأثير ويقابل الخطي منها بإتسامات ملؤها الحب والعطف، من هذه الأساليب المتعملة ليس فيها السامع الخرص فيقبلها حذراً يحلها وخذ عنها ١٢... أين حركات العذرة البريئة لا رى فيها سوى الطهر يرتفع بها الى عالم الملائكة، فيكفل لها كل تقديس واجلال، من حركة قدم لها بمقدمات، ورى بها الى لانج الله يعلم مقدار أهميتها وخطورتها ١٢... است في حاجة الى أن أبين لك الفرق، أو صاع يدك على موضع الاختلاف هذا واضح لا يسكره الا من يشكر الشمس وهو يمشى في ضوئها.. لكنني أود أن أبين لك وجهة الرجل العامل في هذه المسألة، وأحدد لك موقفه منها، انه يفت ذلك لانه غير طبيعي، ويرى فيه

**استر صوغات الماس ويرا**  
ففي خبر تحلى الشيدات والرجال  
مصوغات كلها مصنوعة اشكها جميلة لانفت عن الحقيقتي مطلقا  
هناك اساور هزائم وبابيس عقود باناسيات ساعات  
مشودعها تحلى عيطه اضوان - الفائرة شارع المتاح نملة غارة زغب

## مودة الر بيع القدام



هذا القفطان المستقيم المخطوط البسيط الذي  
البدج الهندام ترتديه مدام « هوجيت دوفلو »  
سافيا وهو من لسانسكا اسود على بعض  
البياض وسيكون مودع وصن الر سع نداح

## البلاغ في طر ابلس الشام

متعهد بيع البلاغ الأسبوعي في طر المص  
الشام هو حضرة السيد عمر نعمان الرقاعي . تعهد  
بيع عموم الجرائد

## من مسارح باريس

ظهرت حدث علي أحد مسارح باريس  
راقصة درعه أثبتت من صبر و استمق و مهاره  
ما جعلها نحن ننافس ارقصه ماسه مشهوره  
« ا. دوفلو » التي يعرفها الجمهور بصبري حتى  
المعروفه ان رارت مصر مربي كانت لاحد من مده  
أشهر فليله  
وقد سكوت هذه ارقصه . رقصتين  
أطلقت على الأولى اسم « رقصه النجمه » وعلى  
الثانيه « رقصه الارجل ثلاث » وهذا الذي  
صورتهما على هذه صديقه وقد انجذب بهما  
كل راءاد مسارح و شاهدها و است ارقصه  
من موره ذلك شهره هذه



رقصه الارجل ثلاث



رقصه النجمه



عطفها على العاشق الوطان روحا وربحانا ،  
وسخطها عليه حنظلا وخطبانا ، وصدها جحبا ،  
ووصلها نعيما ،

لا تالين نظرة منك موت

لى ميت ونظرة تحلبد

ويظل أيسر رغباتها شريعة له وقانونا ،  
وأدنى اشاراتها ناهوسا عليه مستونا .. واسماحتها  
نيراسا يحلو به الهموم وقنديلا ، ورسالتها توراة  
يهتدي بوحياها وانجيلا ، .. بل تصبح المعشوقة  
وكل ما فيها ، وما حولها جميل في نظر عاشقها  
مقدس ، .. من رباط جوهرها الى مداري  
شعرها ، الى امرأة يدها ، الى الحجر الذي  
تحك به قدمها ( أحب اليه من زمزم ) ... الى  
التراب الذي تطأه ( أغلى في عينه من التبر واجلي  
لها من الأعدا )

هذا رأيه واعتقاده ، وإن خالفه فيه سائر  
المخلاق وعدوه مستغفا يضحكون منه سخرية  
وهزا ، ... والناس لا يصرون بعينه ، ولا  
يحسون بقلبه ، ... وكذلك ظواهر الحب  
وأعراضه ، مما كانت مقرونة بالجد والتجسس  
من العاشق ومما كانت جليبة الخطر عنده ، من  
تكون عند سواء الا معايب ولدان ، والاعيب  
صبيان ، ومما جلت في نظره احاديث غرامه  
وعطمت ، فلن تكون عند غيره الا هذرا ،  
فالعاشق لا يروق ولا يعجب الا عشيقته ولا  
يصلح لغيرها جلوسا وممرا

أرأيت فرح الطفل بالعبة وفرط انشغاله  
بها ؟ لا يزال ينجبها في جيبه ويطلعها ولا يمل  
قليلها وجسا ، وتأملها فيها وتفرسا ، كذلك  
كان حامي افندي يصنع بالرسالة ، وكأنه  
يكشف بقراءتها اربعين مرة حتى تاود تلاوتها  
بعد انطلاقه من القهوة ،

في عام ١٩١٤ في ليلة الصوم وكان معي  
خادمي ( شاب ظريف سم الفكاهة ) صادت  
في طريقي فتى من اصدقائي « عبيط محمد »  
وبعد التحية ، رأيت في كفه ساعة ذهبية  
صغيرة لا تساوي جنين ، فتحتها وأطال  
الظر فيها ، ثم قال : هذه الساعة قد أعين امرها

## قصّة العاشق

### العاشق المتنق

بفلم الاسناد محمد السباعي

### الفصل الثالث

— بقينا بلديات يا عم ،  
— يا ميت أنس ، احنا نحاسب يا خفيف ،  
وهنا نهض عبد العزيز افندي ، واعطى  
الصناعي نصف فرنك ، واستعد للذهاب  
— ما هو بدرى يا بيه ، دحنا النهارده زارنا  
التيث .... في سلامة الله نبي نمرود  
دى دهوت يا ميت أنس  
يا ميت لطافة !

### الفصل الرابع

اسكرت الرسالة عبد العزيز افندي ، فاقبل  
يسير في الطرقات مرحا طروبا ، يضحك وحده  
ويتناجى نفسه بصوت مسموع ، وقد خيل اليه  
انه ليس من البشر ، وانما هو روح سماوي يسبح  
في الجوى ، ويطن اديم الهواء ، ولو اطلعت عليه  
اذ ذاك وهو يمر والهوى على مائعات الفحل  
والكرات ورنو اليه كالأبله المجذوب في فرط  
حبوره وضحك ، لحسبته عاشقا لمن جميعا ..  
هذا ولشدة سروره ، خيل اليه انه قد افرط  
في الطول ، فترع طربوشه لئلا يطله السحاب ،  
ولا جن عليه الليل نزع ثيابه عفاقة أن تحرقه  
النكاك ، ... وكل هذا من اجل ورقة ناعمة  
من نجاة ، كآلاف الفتيات اللواتي يراهن في كل  
لحظة ولا يكاد يشعر بوجودهن

غيبا لهذا الذي يسمونه الحب ! يبعث من  
قلب العاشق شعاعه على فتاة لاتماز عن آلاف  
سواها ، فيضرب حولها من النور المقدس هالة ،  
تجعل مقامها ، في عينه مياه ، ثم ترفضها الى مصاف  
الآلهة ، فتجعل عشقا مله ودنا ، فيصبح

وكان القهوجي كلما جاء لياخذ « المليون »  
يحد بالفلع مليون ، فعاد يضرب كفا بكف  
ويقول « اما نكتة الافندي سايج في الورقة  
كـ قبا » كفه »

بأخيرا لما شهد صوره ، دنا من المدرس على  
طريق قدميه وقال له بين الهكم والاستغراب  
— القهوة رصرت يا فندي ! استخفا لك ؟

كلما ، انا أحيانا أحبا باردة  
— وورده مني : دنا افندي ، قهوة  
لا ترضي لا سحة ، وعلى كل حال  
ت حررت مهيتا  
بعد النهارده زارنا التي !

ثم ولى ظهره بشفة نحو عبد العزيز افندي ،  
وصعد يديه وصاح يخاطب جماعة من اخوانه  
سكاي على مركبة مارة ،

— مرحب بالجدعان يا صلاة التي ع الصبوات  
... لا مؤاحذه بايه ! بتحي أولاد حتنا ...  
قول من مصر ، من سوق الزلط ،

— وهل انت من مصر ؟  
قال القهوجي ، بين الدهشة والامتناء

— الا من مصر ! آمال بني صعيدى  
ولا يرمى ؟ ... من مصر يا بيه ، أم الدنيا ،  
... نظرة يا ام العواجز !

— حسنت سكدرى ،  
— وهما بالاسكندرية ، ... حنا

من سوق الجراية قرب سيدك الطشطوشي ،  
ومساعدك باين عليك ابن مصر ، كذلك  
— مع ابن مصر ،

واجوده الدوق ، طلعش من مصر

الله... ولئن كنت جرواً فاني جرو نظيف  
ولست مثلها أكل ولا أغسل يدي... هذه  
رسالتها « مزقة ».. لا أدري ماذا... لعلها  
كانت، قبل تحريرها، تأكل عصيدة... وقد  
شاهدت بين السطور خيطاً يضاء كالشعرات  
الشيء... لعلها كتبت هذه الرسالة وهي  
تغلي جلدتها العجوز... او لعلها كانت تأكل  
ذلك الذي يسمونه « غزل البنات » ما أعجب  
شأنها... تأكل ولا تغسل يديها، لقد اشبهت  
« ماري انطوانت » مع هذا الفرق، وذلك ان  
ملكة فرنسا كانت، كما ذكر المؤرخون،  
لا تنظف أسنانها، ومليكتي انا لا تنظف فيها  
فلعله صنف من دلال الغايات، وكان احدها،  
لفرط كسلها، تريد من يحملها على كتفه  
كالطفلة ومن يطعمها يده ومن يمسح لها أفعها  
او « رياتها »

في هذه اللحظة شم عبد العزيز رائحة  
البهارات من المطعم الذي كان يأكل فيه على  
الحساب، فجمع عليه هجمة غضنفرية، وقبل ان  
يجلس على إحدى الموائد، واجه السقري قائلًا:  
— اسمع يا حنفي! الساعة الآن العاشرة  
او اكثر، هل ينتظر ان أجد عندكم ما يكفيني؟  
اني أموت جوعاً!

— الخير كثير، يا سيدنا، بس أقعد انت  
وصلي على النبي يشنع قبك،  
وكان احد الصبيان قد وضع « النرفيس »  
لعبد العزيز أفندي على إحدى الموائد مع كوبة  
ماء ومجن سلطة لبن وآخر فيه خص وجرجير،  
فجلس المدرس الى المائدة ونظر حواره  
فابصر بضعة أفراد في ارجاء المكان يتناولون  
عشاءهم... وبعد التهامه سخن السلطة  
جرعة واحدة، صاح بملء فيه

— اربعين ع النار! فرفع الإكلون  
رؤوسهم، عند سماع هذا الطلب المربع،  
وحلقوا في وجه المدرس ليتبينوا أي صنف من  
عقوبات الله هذا الحيوان النادر، ومن ذهولهم  
أسقط احدهم الشوكه والثاني الملحقة، والثالث  
كوبة لئلا يقطعها على الارض شعاعاً،

ترجم ان « ذكراي » كانت سبباً في انلافه  
كانها، بعد فراقه، لا تزال لها شهية للبس  
الفساتين، ولم تحزن لبعثتي، ولم تلبس علي  
الخداد! ولكن هكذا المرأة! وانا من أجلها  
أقع، في زمهرير الفقر، بالبدلة « الكراش »  
الصيني مستهدفاً لسخرية الناس وضحكهم...  
وان كنت ملقوفاً من نار حبا في « ريديجوت »  
ومن حرقة فراقها، في « سموكن »...  
وتلعني أيضاً لاني، كما تزعم، ألهيتا عن الطبخ  
وبذلك حرمت أهلها العشاء تلك الليلة، كان  
عشاءهم سد الله نفوسهم، فرض عثم كل ليلة  
وانا بجملة قدرتي، ابيت معظم الليالي بلا عشاء  
من أجلها... بيد اني احس نيران الجوع  
تضرم الآن أحشائي... احدي عشرة  
ساعة لم أذق طعاماً... تجعلني « جرواً » وتسمي  
جروها باسمي، وانا لو شئت لاشتريت « غولة  
صغيرة » وسميتها « حكت »

ثم تمن علي بما لم يكن وما لم يحصل، اذ تزعم  
انها عزمت ثم عدلت عن شراء تذكار لي، وما  
الذي قبضته انا من ابرام عزما وقبضه... وانا  
أضاق قد عزمت (ثم قبضت عزمي) على اعطائها مائة  
مليون جنيه، وخمسمائة الف فدان في الوجه  
البحري... ان امعاني من شدة الجوع تلهب،  
أظن ذلك لفرط فرحتي برسالة الخبيثة... واذ  
كانت حقا قد تحيرت في أمر ذلك التذكار  
« الخرافي » فلماذا لم ترسل الى منته (جنيه  
او خمسين قرشاً، وما كنت لارفض ربالاً لو  
أرسلته) وترح غسبا من عناء التفكير وما  
أعقبه من ذلك الصداق الذي تقول انه الزمها  
الفراس ثلاثة أيام... يؤسا لها ولهذا الجوع  
الذي يلهب أحشائي ويذيب كبدى... أكل  
في المطعم، أم « أشكك شوية ييض » أقلها في  
الفتنق... علي خرطة جنية حلوم، وكم حجة  
جنية رومي وجنية فلفل وحلاوة طحينية، وكم  
علبة سردين وتونة وسالمون، على حنتين طحال  
و « نفوس » وحزمتين فجل؟ ونقضها كيفها  
كان الليلة... اخالي، لشدة الجوع استطاع  
التهام قبل بزومته... تجعلني جرواً! قبجها

تقدم وتؤخر، كم ساعتك! قلت اني لا اعمل  
ساعة، فدخل في حديث طويل استمر ثلث  
الليل او اكثر، عن الساعات وعيوبها وأقاتها.  
كل ذلك والساعة في يديه، يفتحها ويغلقها  
ويبيع بها ويهبها، وكما اني انسانا، ولو كان  
طاريا، لا يملك جيباً يضع فيه ساعة، نظري في  
ساعته « النحاس » ثم سأله عن الساعة، ولم  
أكن أريد أن أصبح كل هذه المدة، ولكنني  
وجدتها فرصة للضحك والتفكه، خليفة ان لا  
تعرض، فبقيت معه وخادى حتى ضرب علينا  
مدفع السحور، ثم افرقنا بعد ان عرفت منه ان  
هذا الداء ورأى في الاسرة، وان اباه يكابد  
مثله لوعة هذا الغرام القاتل، ولكن ليس في  
ساعة بل في سبعة كهرمان، وكذلك كان جده  
من قبله، ولكن مشوقه، لم تكن سبعة ولا  
ساعة، بل عليه تشوق أنوس... ولم يفت  
خادى أن يسأل ذلك الفتى « رجل الساعة »  
عن عمله المخار... ثم ماذا صنع خادى؟  
استمر يلقاه كل ليلة مدة ثمانية اشهر، يروح  
به في شوارع المدينة، أكثر الليل، ليشاهد  
مناوراته على الساعة، ولولا سفر الفتى في نهاية  
تلك المدة الى بلده، لبقي معه خادى حتى يرق  
الموت بينهما

مثل ذلك الشاب مع ساعته، كمثل عبد العزيز  
أفندي مع رسالته، فلقد استمر بعد تركه القهوة  
يضرب في شوارع الله والرسالة في يديه، لا  
يكاد ينحيا عن عينه حتى يعيدها اليها، ولا  
تل عما كان منه، وهو في هذه الغيبوبة،  
من حوادث العثار والتصادم بالجدران والعمدان  
والحيوان بين أعجم وناطق، ومن الوقوع في  
أحضان الناس، والدخول في دكاكين الباعة،  
وكم صك أذنه الصماء من ابواق سيارات واجراس  
دراجات، وسباب من الحوذية ومن عربية  
الدبش « والكرو »، ولكن لا حياة لمن تنادي  
وقال لنفسه يعلق على الرسالة، وهو هام  
على وجهه في الشوارع

— وبلي من الخبيثة! تلحن الساعة التي  
عرفني فيها، وتشتمني من اجل قستان حنفي،



— اه ! يوسف افندى ! لقد قرأت منذ أيام في إحدى الجلات الفرنسية ان من مزايأ اليوسفى انه يحفظ على الوجه نصرته ... ثم اقتضى على السلة ، ، ، ، ، وعينك لا ترى الا التور ، ، ، ، ، لقد كانت سلة اليوسفى ، اذ ذاك ، كما قال الشاعر بشار بن برد ، « ليل نهاوى كواكب » ولكن فى حلقى المدرس ! ولو رأيت طيران اليوسفيات من يديه الى فمه لحسبته الحاوى الهندى يلعب بالمكات التعاسية أو النارية ، وأسرع الى السفرجى فصاح — حيك يا سيدنا الافندى ! ، ، ، ، ، هدى اخلاقك ! ، ، ، ، ، روق دمك ! ، ، ، ، ، أكلت كم ؟  
فاوما ذلك الغول الادى باصبعه الى القشر ، وفه مملوه  
فقال السفرجى هو فى منتهى الارتباك والحيرة — أعد ليه وأخل ليه ؟  
ثم أكب هو والصبيان على القشور بعدونها ، ولا تبلى عما كابدته « مصلحة التعداد والاحصاء » هذه ، من المشقة فى انهاء تلك المهمة ، هذا وعبد العزيز افندى لا يزال بطررؤوسهم واكتافهم وايلامدراراً من القشور الذهبية العطرية حتى تفتت السلة ، وبعد ان كابد العدادون من عملياتهم الشاقة ما يكابد الذي يعطى مستنداً مزقاً ، هائل القيمة ليؤلف شمله ويرده وحدة كاملة ، وبعد تدقيق الحساب والمراجعة صاح السفرجى بخاطب صاحب المحل ، وكان يقيد الحساب ،

طلبتيه منذ قرن ؟ هات قرن فلفل ، ، ، ، ، وهات أيضاً رغبتي قينو ، أين الماء ؟ ، ، ، ، ، وهل وظيفة هؤلاء الصبيان عندكم « الدلع » والتمثيل ضحكا من الزباين ؟ وتموت نحن « زوايين » ؟ فاسرع اليه الاربعة الصبيان فوضعوا أمامه ثمانية أقذاح من الماء ، — أربعة أرز !  
فاندفع اليه « المكوك » بالارز ، وفى أثناء التهامه هذا الصنف ، تقدم اليه « المكوك » وقال مبتسماً ، — عندما حمام عمر ومسلوق فرمقه عبد العزيز افندى بمتتهى الغيظ والدهشة ، — حمام مسلق وعمر ! ولماذا لم تعلمنى بذلك فى البداية ، يا أحمق !  
— لم أعلم ذلك الا للحظة من الطياخ ، اذ قال ابن عمه جوزين واحد وعمر واحد مسلق ، — جوزين فقط ! هاتهما ، ، ، ، ، انهما خير من لا شئ ،  
وبعد التهامهما بسرعة لم يسبق لما نظير فى تاريخ الطياخ ( كان لا يعترف اولا يعرف ان للحمام عظاما ) ، صاح بالمكوك قائلاً — ثمانية مهلبية !  
— ليس عندما سوى أربعة ، وبعد استراطه المهلبية ، نهض الى قدميه متمطياً ، ثم عمد الى سلة كبيرة مملوءة باليوسفى ، وقال

وقال له السفرجى بمتتهى البرود — الكباب خلص  
— خلصت روحك ، ما معنى فصحك المحل على لا شئ ؟  
ثم نظر فى كشف الالوان ، وقال — هات ضلع عشى  
— خلاص  
— ما فائدة هذا الكشف ؟ كشف خرافى هذا ، ، ، ، ام برناج خيالى ، كله وعود ولا تنفيذ ؟ ، ، ، ، هات اثنين « ضامة » ، ، ، ، هات هنا سلطة !  
— هو الصبي ما جاب لكش سلطه ؟  
— جبت له وطوحها !  
— ليلتنا سوده !  
قال للمدرس — اخلص هات سلطة طحينية ، وهات اثنين « مسقعة » وهات جرجير وخص ، ، ، ، هات ماء ، ، ، ، ما اكمل صبيانكم ! وهات غيغ شاي ؟  
قال السفرجى ، يتاجي نفسه وهو غاد راجع بن عبد العزيز افندى وبين « الحلل »  
— ربنا ينهي الليلة على خير ! اللومان ولا الضخم على عبد العزيز افندى  
— سلطة قوطة ، وان كان عندك خيار غل ، هات ! وهات ماء !  
وفى أثناء ذلك كان الزباين الآخرون يغادرون المكان مستعدين بالله ، يسئل احدهم آخر ، كأنهم هاربون من أسد أو من حريقه — أربعة طواجن ينحى !  
فتصاحك الصبيان سراً وقال احدهم ، — ما فيش عنده حاجة بالقرء ، كله بالجوز وبالطورة !  
— جرى ايه يا حنقى ! أين الطواجن ؟  
تريد ان ترقى أنفاسى !  
قال السفرجى لنفسه ، همسا ، — والله ما حذر حق وبان له الطفشان غيرى !  
ثم جهاراً الى المدرس — ما تطول بالك ياسى حلمى ، هاتش شايغنى زى « المكوك » بين جتناك والحلل ؟  
— هات سلطة ! أين الخيار المحلل الذى



عبد العزيز حلمى يأكل



[illegible]

فائق الجوهري — إيسانية

بيع «البلاغ اليومي» و«البلاغ الاسبوعي»  
في باريس في الكشك نمرة ٧١٣ بشارع  
الكلاوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دى لاني

وأخيرا جاءت العطلة !

عدد	صنف	قرش
۲	ضامه	۴
۲	مستقیمه	۴
۴	طواجین	۱۶
۴	ارز	۶
۴	حمام	۳۲
۴	مهابیه	۶
۵۲	یوسف افندی	۷
۳	خبر	۱ ۱/۲
۵	ساقه	۲ ۱/۲
		۸۹

ولما احتواء الفراش بعد ساعة ، حلم انه  
بينما كان طائراً في السماء مع «حكمت» اذ سقط  
في المحيط الاطلسي ، ففرقا في لمح  
معاقدين ، ثم تغير الحلم فرأى نفسه مدفوناً في  
قبر ، وان «حكمت» تظلل فوق نراه على «در بكة»  
ثم تبديل الحلم ، فرأى نفسه شحاذاً وانه عمد  
الى كوشس عظيمة على سيارة مع الكونت زوجها ،  
فاحسنت عليه بديكة ، ولما تفرس في وجهها ،  
وجدتها «حكمت» ثم تبديل الحلم ، فرأى ان  
«حكمت» تظلل عليه من سحابة في السماء ، وان  
بينها وبينه سائماً من الورق ، وقبها هو صاعد  
عليه اقطع وهو في اعماق الفضاء ... قاتبه  
مذعوراً ، وكانت الساعة الثانية بعد منتصف  
الليل ، فقرأ رسالة الفتاة عن مصباح الكهرباء  
ثلاث مرات ، ونام ، ومنذ تلك اللحظة الى

صدر أخيراً كتاب

# الشيخ السري

لأحاديث الأنجلو لمصر

الفهامة الفردسكاون لبننت  
وراجعه ووافق على ما في الشيخ محمد عبد

عمر بن بقم عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يحتوي على تاريخ لقراني بقلية وبعض جوارث ١٨٨٤  
بقية أيضاً. وتقريرين عن بعض هذه الجوارث بقلم الشيخ محمد عبد  
وتقارير أخرى من جون نيته رفيق قراني ومن بعض المصيرين الذين  
استتركوا في تلك الجوارث. وتاريخ الحرب الوطنية وخطابات  
من مصر غلاستون. والذين سئروا مصر ١٨٨٤

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

غنه ٣٠ قرشاً عدا أجرة البريد